يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ ايلول ١٩٧٧ ، ١٤ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٩/٢٤ vol. 39-34 27.9.1977

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان

الوضع الجديد يخلق الظروف لتنفيذ اتفاق شتورا

تل ابيب – بيروت – اعلنت اسرائيل رسميا ، صباح أمس الاثنين ، عن سحب جميع قواتها العسكرية وآلياتها من المواقع التي كانت تحتلها في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ في الساعة العاشرة من صباح أمس وتم الاتفاق عليه ، عن طريق الولايات المتحدة ، بين اسرائيل ولبنان وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية العاملة في لبنان .

وكانت المناطق الجنوبية من لبنان والمتاخمة لاسرائيل قد شهدت قتالا عنيفا مجددا منذ ٨ اسابيع ودون توقف حاولت خلاله القوات الاسرائيلية مساعدة القوات الانعزالية على توسيع رقعة سيطرتها في المناطق القريبة من اسرائيل وابعاد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عن مواقعها في الخيام وابل الساقي وغيرهما . وقد اتخذ التدخل العسكري الاسرائيلي في القتال الدائر في جنوب لبنان طابعا سافرا في الفترة الاخيرة ، حتى ان اسرائيل اصبحت الطرف الرئيسي فيه ، الامر الذي اربك الرجعية العربية والحكومة الامريكية واثار انتقادات كثيرة وحملة احتجاج واسعة في العالم العربي والعالم اجمع ضد التدخل العسكري المتعاظم في جنوب لبنان . وقد حذرت اوساط الرأي العام العالمي التقدمي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى من خطورة هذا التدخل واحتمال تحول التورط العسكري الاسرائيلي المحصور الى مواجهة عسكرية واسعة يصعب تصور نتائجها .

وامام افتضاح حقيقة هذا التدخل العسكري في جنوب لبنان وافتضاح اهدافه وتزايد الحملة العالمية لوضع حد له ولاحتواء اخطاره ، وتخوف الاوساط الامريكية الحاكمة من ان يسفر القتال في جنوب لبنان عن تفجر نقمة شعبية واسعة في العالم العربي تطيح بالانظمة العربية الرجعية ، وعلى ضوء فشل القوات الاسرائيلية واليمينية الانعزالية في تحقيق أي كسب عسكري يذكر وصمود القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية في مواقعها وتحرك الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل وقف نزيف الدم في جنوب لبنان اضطرت اسرائيل الى قبول اتفاق وقف اطلاق النار ولن يغير في هذه الحقيقة محاولات الصحف واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية اظهار قبول اسرائيل لاتفاق وقف اطلاق النار وكأنه جاء بعد ان ضمنت أمن وسلامة « المسيحيين » في الجنوب ، وابعدت خطر رجال المقاومة الفلسطينية عن المستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد !!

فالتباكي على مصير « المسيحيين » في جنوب لبنان والحديث عن الخطر الذي يتهددهم لم يكن ليقنع احدا . فلقد كان ستارا لتبرير التدخل العسكري الاسرائيلي الذي استهدف ابقاء الجنوب جرحا ينزف دما باستمرار ويستنزف طاقات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ويحول دون عودة الهدوء الى لبنان واستكمال استعادة الاوضاع الطبيعية فيه . كما ان القتال في جنوب لبنان كاد يستنزف دم القادرين على القتال في القرى التي يسيطر الانعزاليون عليها بدعم من القوات الاسرائيلية .

اما فيما يتعلق بتواجد رجال المقاومة الفلسطينية في بعض المواقع القريبة من الحدود الاسرائيلية والذي اتخذه حكام اسرائيل ذريعة لتبرير تدخلهم . فلقد أكد قادة منظمة التحرير في اكثر من مناسبة استعدادهم لسحب قواتهم من تلك المواقع حسب اتفاق شتورا شريطة تسليمها لايدي الجيش اللبناني الذي يجري بناؤه حاليا . وهو ما تم الاتفاق عليه في اطار اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ العمل به أمس الاثنين . فلقد نص الاتفاق على ان تسحب اسرائيل جميع قواتها من المناطق التي احتلتها في جنوب لبنان وعلى ان تنسحب القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة الى مواقع جديدة تبعد مسافة ١٠ – ١٥ كيلومترا الى الشمال من الحدود الاسرائيلية –

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

لا أمل في نجاح لعبة "الوفد العربي الموحد"!

رؤساء مجالس الضفة المحتلة يصفعون الامبريالية الامريكية صفعة كبيرة برفضهم اقتراحها •• حكام اسرائيل يوافقون على لعبة ولكنهم يكشفون قواعدها •• الرجعية العربية توافق وقطاعات منها تتردد •• رفض المنظمة والاتحاد السوفييتي يحبط اللعبة تماما ••

حيفا – لمعلق الاتحاد في الشؤون السياسية – نسفت الحركة القومية العربية الفلسطينية قواعد اللعبة الامبريالية التي تشارك فيها المحافل الاسرائيلية والرجعية العربية لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

فما ان أعلنت الادارة الامريكية اقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه الفلسطينيون عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة حتى أعلن ثمانية من رؤساء بلديات المدن الفلسطينية الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة رفضهم القاطع لاقتراح الولايات المتحدة ضمهم الى وفد عربي موحد بوصفهم يمثلون الفلسطينيين .

وصرح بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس : « ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وهي مالكة الكلمة الحرة في تقرير مصيرنا في المجالات الدولية ، ونحن تحت الاحتلال غير مؤهلين لاية مفاوضات من شأنها أن تقرر مصيرنا . وقد واجهنا محاولات كثيرة منها الادارة المدنية والحكم المباشر ولكننا صمدنا وهذا يلزمنا ان نبقى مخلصين لشعبنا وجماهيرنا » .

وكشف رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ان سلطات الحكم العسكري اقترحت على الرؤساء تشكيل وفد من الضفة الغربية ولكنهم رفضوا . وأكد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الروح وبهذا المعنى أعلن موقفهم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ابراهيم سلمان ورئيس بلدية أريحا عبد العزيز السويطي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم ورئيس بلدية قلقيلية الحاج أمين نصر .

وقد نزلت هذه التصريحات على رؤوس المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مثل المطرقة خصوصا وانها أكدت مجددا ان منظمة التحرير تحظى بالاعتراف العربي والدولي . وكل محاولة لابعادها عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني هي محاولة فاشلة ولن يكون لها أي نصيب من النجاح .

حكام اسرائيل يكشفون لعبة الوفد العربي الموحد

وكشف حكام اسرائيل لعبة الوفد الموحد حين أعلنوا عن طريق قرار الحكومة يوم الاحد ، أول أمس ، « موافقتهم » على اقتراح الولايات المتحدة عقد مؤتمر جنيف باشتراك وفد عربي موحد .

وقد ربطوا موافقتهم بالشروط الآتية : لن يؤلف الفلسطينيون هيئة مستقلة بل يشتركون في اطار الوفد الاردني .. ثم يجب أن لا يكونوا أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ومن المعروفين بولائهم العلني لها .. ويجب أن ينقسم الوفد الموحد ، بعد الاحتفال الرمزي بافتتاح المؤتمر ، الى ثلاثة وفود تمثل مصر وسوريا والاردن ، تتفاوض كل منها على حدة مع قطاع من الوفد الاسرائيلي حول قضايا علاقات القطرين . وسيكون مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة موضوع بحث مع الوفد الاردني وقطاع مختص من الوفد الاسرائيلي .

وفي الوقت ذاته أعلن سكرتير الوزارة ان موافقة اسرائيل على الاقتراح الامريكي مرهون بعدم تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهذا يعني ، كما فسر القرار مراسل « جيروزلم بوست » في واشنطن ، ان اسرائيل اشترطت على الولايات المتحدة ان لا تعود عن قرارها معارضة تعديل قرار ٢٤٢ .

وفي اطار تصريحاته الصحفية ، في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور ، أكد ديان ان حكومته لم تخفف من صلابتها . فهي لن تفاوض منظمة التحرير حتى لو قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وان الوفد العربي الموحد سيبقى موحدا خلال افتتاح المؤتمر الرمزي ..

وبذلك رد ديان على تصريحات رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين ووزير الحربية السابق شمعون بيرس اللذين اعتبرا موافقة اسرائيل على وفد عربي موحد خطرا داهما عليها ، لان الوفد الموحد سيتخذ مواقف متطرفة . وسيبحث القضية في مجموعها في حين ان المصلحة تقضي ببحث المسائل « بالقطعة » .

وأضاف رابين ان التباين بين مواقف الولايات المتحدة واسرائيل يزداد . ولذلك فمن المصلحة العودة الى الاتفاقات المرحلية التي لا تعمق الخلافات الاسرائيلية الامريكية .

الموقف العربي

ولا يزال الموقف في بعض الاطراف العربية اما غامضا أو مائعا ..

والموقف الواضح الحازم كان موقف المنظمة التي عرت الاقتراح الامريكي من ستائره . وفي حين رفضت اقتراح الولايات المتحدة ضم بعض رؤساء المجالس المحلية في الضفة الغربية الى الوفد العربي الوحد ، بوصفهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . صرح رئيس الدائرة السياسية فيها ، فاروق قدومي ، ان المنظمة لا ترفض الاشتراك في وفد عربي موحد في مؤتمر جنيف . الا انها تشترط ان تتلقى دعوة مستقلة لحضور المؤتمر واضاف ان المنظمة تعمل بالتعاون مع الدول الصديقة من أجل استصدار قرار من الامم المتحدة يقرر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع أن "يونايتد برس" أذاعت اعتمادا على مصادر مطلعة في الادارة الامريكية ان مصر والاردن وافقتا على الاقتراح الامريكي فالتصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة المصرية لم تؤيد هذا النبأ .. بل ان أخبار اليوم أعلنت ان وزير الخارجية اسماعيل فهمي رفض اقتراح دعوة رؤساء بلديات الضفة لتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

أما الاردن فموافق على الاقتراح الامريكي (وحتى مفهومه الاسرائيلي) . فقد صرح عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني بعد اجتماعه مع وزير خارجية امريكا فانس يوم السبت الماضي : ان الاردن يشعر بارتياح شديد ازاء الجهود التي تبذلها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عرفات : نقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – أذاعت ، اي بي اس ، التلفزيونية الامريكية مقابلة أجرتها الصحفية المعروفة بربارا والترز مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات وجاء فيها ان منظمة التحرير ستقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا ما عدله مجلس الامن بحيث يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

وقد أحدثت المقابلة رجة في الاوساط الرجعية لانها زعزعت مزاعم الامبريالية وحكام اسرائيل الذين راهنوا على ان المنظمة ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

اتفاق سوفييتي – امريكي حول تحديد الأسلحة الاستراتيجية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بحث وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والرئيس الامريكي كارتر ، في اللقاء الذي جرى بينهما في واشنطن قضية الشرق الاوسط وبعض القضايا الاخرى التي تهم البلدين ووصفت « تاس » هذه المحادثات بأنها كانت عملية ... وقالت ان الطرفين عبرا عن اقتناعهما بضرورة تحسين العلاقات بين بلديهما لمصلحة شعبيهما ولمصلحة السلام .

وكان قد صدر بيان سوفييتي – امريكي مشترك في ٢٥–٩–١٩٧٧ حول تحديد الاسلحة النووية ، جاء فيه ان وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، أعلنا عن قرارهما بتوقيع اتفاقية جديدة في المستقبل للحد من انتاج أسلحة الهجوم الاستراتيجية . وعن رغبتهما في الاستمرار ببحث هذا الموضوع لاعداد الاتفاقية في القريب العاجل ...

وجاء في البيان أيضا ان اتفاقية الحد من انتشار شبكة الدفاع المضادة للصواريخ ، والتي جرى توقيعها في سنة ١٩٧٢ وتعديلها في سنة ١٩٧٤ خدمت المصالح الامنية للجانبين .

هذا ويجدر الذكر انه بالاضافة الى هذا البيان ، وقع كل طرف ، على حدة ، على تصريح يمنع بموجبه من اتخاذ خطوات تتعارض مع الاتفاقية الحالية للحد من الاسلحة الهجومية – الاستراتيجية والتي ينتهي مفعولها في ٣–١٠–١٩٧٧ ، الى حين توقيع الاتفاق الجديد .

الرفيقة روت لوبتش مراسلتنا في موسكو

اللد – غادرت الرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، متوجهة الى موسكو ، حيث ستمثل الصحف الشيوعية الاسرائيلية .

هذا وعلمنا ان الرفيقة ايستل كلينفر ، التي شغلت هذا المنصب في السنوات الاخيرة ، ستعود الى البلاد قريبا .

كلمة الاتحاد
جعجعة امبريالية بلا طحن

باقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه فلسطينيون ويشترك في مؤتمر جنيف تدخل حملة كارتر « السلامية » ! في الشرق الاوسط مرحلة جديدة ..

ومثل غيرها من الاقتراحات ، من مثل «لجنة العمل» التي دعا اليها السادات واقترح ان تتألف من وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة .. لا تلبث أن تتلاشى مثل فقاقيع الصابون .

فكل هذه الاقتراحات تتبلور في مباحثات وراء الكواليس بين الامبرياليين الامريكيين والمسؤولين الاسرائيليين والرجعيين العرب وتفتقر الى العنصر الجوهري الحاسم الذي لا تقدم نحو التسوية بدونه ، وهو الحل العادل الذي يجعل التسوية سلما مقيما .

ولا يكون الحل ، حلا عادلا ، ما لم يحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة : وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارضه التي أصبحت محددة المعالم اقليميا في الضفة والقطاع المحتلين .

ولهذا فالجعجعة الصاخبة التي تصدر عن تل أبيب وواشنطن حول « ماهية السلام » !! ومشاريع «معاهدات السلام » الانموذجية التي حملها الوزير ديان الى واشنطن مؤخرا ليست سوى ملهاة في ظروف خطيرة استيقظ عليها الرأي العام العالمي ودعا الى وقفها وحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، يكون مقيما ، لان تأجيل الحل لا يطفيء موقد الحرب بل يزيد من سخونته .

ثم ان هناك شروطا لانجاز مثل هذا الحل .. وأهم هذه الشروط مشاركة الشعب العربي الفلسطيني في عملية الوصول اليه وذلك عن طريق ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير .. وتعاون الاتحاد السوفييتي على تحقيقه فعلا بوصفه المشرف مع الولايات المتحدة على صياغة تفاصيله وخلق أفضل الاوضاع لتنفيذه .

ولذلك فكل المحاولات الامبريالية الامريكية للهيمنة على مساعي « التسوية » وتخطيط مسيرتها ، والتقدم بها الى الحد النهائي المتوافق مع أغراضها مقضي عليها بالفشل .

من المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين يتصورون بأنهم ، بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعيين العرب يستطيعون خلق حقائق منتهية ، لا يستطيع معها الاتحاد السوفييتي الا قبول الواقع القائم ؟

وفي هذا التوجه هم يضاربون على الرجعية العربية التي استسلمت أمام الامبريالية في سبيل صيانة مواقعها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط الذي وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضي . ويظهر من اليمين جين ديبوش ، سكرتير عام لجنة السلام القطرية البلجيكية ، والقس موريس بارت ، عضو لجنة رئاسة لجنة التنظيم الدولية .

(اقرأ الخبر في أسفل الصفحة)

تشييع جثمان ستيف بيكو يتحول الى أضخم مظاهرة شعبية

※ المتظاهرون يردون على استفزاز البوليس العنصري ويقتلون شرطيين ويجرحون العشرات رجما بالحجارة ※

يوهانسبورغ – الوكالات – تحولت جنازة الزعيم الوطني الافريقي الكبير ، الشهيد ستيف بيكو ، الذي قتل في سجون الطغمة الفاشية العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، الى أضخم مظاهرة شعبية في تاريخ البلاد .

فقد تدفق أكثر من عشرين ألف شخص من مختلف أنحاء البلاد وكذلك مئات المندوبين عن حركات التحرر والتقدم العالمية من مختلف دول العالم ، الى مدينة « كينغ وليامز » ، مسقط رأس بيكو ، منذ صباح أول أمس الاحد وشرعوا بالتجمع أمام ساحة بيته وهم يهتفون لذكراه ولانتصار قضيته مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال الذي شنه ستيف بيكو ضد الطغمة الفاشية الحاكمة من أجل حقوق الافريقيين في ادارة بلادهم . وقد واصل المتظاهرون هتافهم الثوري طول وقت الجنازة وراحوا ينشدون الاناشيد الثورية والاممية .

ومن جهة أخرى وضعت قوات البوليس العنصري في جنوب افريقيا في حالة تأهب واستنفار في جميع أنحاء البلاد . وركزت سلطات الطغمة الفاشية أضخم تجمع لقواتها في مدينة « كينغ وليامز » . وعملت على ابراز حشودها تلك في هذه المدينة بشكل استفزازي سافر ، الامر الذي أثار المتظاهرين فقام عدد منهم بالهجوم على قوات البوليس الاستفزازية ورجموها بالحجارة . وقد قتل من جراء ذلك اثنان من رجال الشرطة العنصرية وجرح العشرات منهم .

ويذكر ان ستيف بيكو قتل في سجون الطغمة الفاشية بعد ١٨ شهرا من الاعتقال . وقد أثار اغتياله ضجة واسعة في العالم اضطرت السلطة هناك الى اقامة لجنة تحقيق في الامر .

عدوان روديسي جبان على السكان المدنيين في موزمبيق !

مابوتو (موزمبيق) – الوكالات – ذكر راديو جمهورية موزمبيق الشعبية ان قوات نظام الحكم العنصري في روديسيا شنت في الاسبوع الماضي عدة غارات جوية على مناطق ماهولة بالسكان المدنيين والمنشآت الصناعية في عمق المنطقة الواقعة ما بين مدينتي ماباي وشكواكوالا البعيدة عن الحدود الروديسية مسافة ٦٥ كيلومترا . وأكد الراديو ان قوات موزمبيق الجوية تصدت لطائرات العدو ببسالة واضطرتها الى الفرار في كل مرة . واضاف الراديو ان قوات روديسيا العنصرية بالتعاون مع قوات جنوب افريقيا العنصرية تقوم ، منذ ان تسلمت الجبهة الوطنية التقدمية الحكم في موزمبيق ، بعد كفاح مرير ضد الامبريالية البرتغالية ، بشن غارات على السكان المدنيين والمنشآت الصناعية في محاولة امبريالية لاضعاف النظام التقدمي . ولكن جماهير الشعب في موزمبيق – أكد الراديو – جنبا الى جنب مع قوات الجيش الوطني تدافع ببسالة عن سيادة الوطن وطريق النظام الذي اختاره الشعب وتلحق الخسائر الفادحة في قوات العدو باستمرار .

٦ ملايين عاطل عن العمل في دول السوق

بروكسل – كشفت المعطيات الرسمية ، التي نشرت مؤخرا ، عن استفحال البطالة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبشكل خاص بين الاجيال الشابة التي تدخل ميدان العمل لاول مرة . وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في السنتين الماضيتين من ٤,٥ مليون عاطل عن العمل الى أكثر من ٦ ملايين . وأكدت هذه المعطيات أنه لا تلوح في الافق القريب امكانيات التغلب على هذه الظاهرة الملازمة حاليا لاقتصاديات جميع البلدان الرأسمالية بلا استثناء .

بحجة الآثار القديمة تمنع سلطات الاحتلال بلدية البيرة من شق شارع

البيرة – في الوقت الذي تصلح فيه الآثار القديمة حجة للاستيلاء على اراضي عربية ، فانها تصلح ايضا لمنع القرى والمدن العربية من التطور كما حدث في سلواد والبقيعة .

والآن جاء دور مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة ، حيث شقت البلدية شارعا يمر في « خلة القرعان » ، بعد ان صدر مرسوم بالموافقة على شقه في الجريدة الرسمية في أول آب من عام ١٩٦٦ . ولكن دائرة شؤون الآثار في قيادة الضفة الغربية ادعت ان الشارع اخترق آثارا قديمة . لذلك سارعت برفع دعوى على بلدية البيرة بهدف اقفال الشارع بحجة المحافظة على الآثار القديمة المقدسة !

أهالي نابلس يتصدون لمناورات الاحتلال ولمحاولة تصفية شركة الكهرباء العربية !

القدس – لمراسلنا الخاص – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل مناوراتها لربط مدينة نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية في محاولة لتصفية شركة الكهرباء العربية في نابلس ، رغم معارضة البلدية وسكان المدينة الشديدة لهذا المشروع .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اذاع راديو اسرائيل ان البلدية تلقت اشعارا من الحكم العسكري بربط كهرباء نابلس بمشروع الكهرباء القطري في اسرائيل . ومع ان السيد بسام الشكعة ، رئيس البلدية نفى أن يكون تلقى مثل هذا الاشعار الا ان السكان والبلدية واعون لنية السلطات في تنفيذ أهدافها الاحتلالية التي تبغي توسيع أرباح شركة الكهرباء الاسرائيلية على حساب شركة كهرباء نابلس المحلية وأهالي المدينة المستفيدين منها .

ويذكر ان الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تعهد ، قبل حوالي أسبوعين في اجتماع مع رئيس وأعضاء البلدية باقامة لجنة مشتركة من خبراء مختصين من جانب البلدية والحكم العسكري لبحث الموضوع وايجاد حل للقضية . ولكنه حتى الآن لم يعين اللجنة ولم يقم بأية خطوة بارزة تدل على انه يدرس الموضوع . هذا وأكد السيد بسام الشكعة من جديد رفض الاهالي في نابلس ربط مدينتهم بشبكة الكهرباء الاسرائيلية واصرارهم على تطوير شبكة الكهرباء المحلية . وأوضح في حديث مع مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية ان لبلدية نابلس الحق حسب قوانين البلديات في تطوير شبكة الكهرباء في المدينة بما يتلاءم مع المصلحة العامة وان المجلس البلدي في نابلس يصر على تحمل كامل مسؤولياته تجاه المواطنين الذين أولوه ثقتهم وتأييدهم . وأعرب الشكعة عن أمله في أن توافق السلطات على مشروع كهرباء نابلس كما أقرته لجانها الفنية والموافقة على استيراد ثلاثة مولدات لتطوير الشركة المحلية والاستمرار في اداء واجبها لخدمة المواطنين في المدينة .

مقتل ملازم وجرح ثلاثة جنود أسرائيليين

هضبة الجولان – قتل ، يوم السبت الماضي ، ملازم اول في الجيش الاسرائيلي وأصيب ثلاثة جنود آخرين بجراح في اشتباك جرى مع مجموعة من رجال المنظمات الفلسطينية في هضبة الجولان بالقرب من مستوطنة « دوفيف » الواقعة في مشارف جبل الشيخ .

واضاف الناطق العسكري ان المجموعة اختفت بعد الاصطدام .

وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الأوسط يشترك في نشاطات قوى السلام في اسرائيل

تل أبيب – لمراسلنا – عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا هاما يوم الاحد امس الاول ، في قاعة سوكولوف في تل أبيب حضره جمهور كبير من رجال الفكر والسياسة من مختلف أنحاء البلاد عربا ويهود . وكان ضيف الشرف فيه وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط المؤلف من القس موريس بارت من فرنسا عضو رئاسة اللجنة وجين ديبوش عضو اللجنة وسكرتير حركة الدفاع عن السلام القطرية في البلجيك . واستقبل الجمهور وفد لجنة السلام بالتصفيق والهتاف . وتكلم القس موريس بارت فأكد أهمية عقد المؤتمر العالمي لبحث أزمة الشرق الاوسط في باريس بين ١٤ – ١٦ اكتوبر القادم .

كما تكلم أيضا الخطباء الاتية أسماؤهم : عوزي بورشتاين وأهارون كوهن ويتسحق زملر والعازر فايلر والبروفسور بنيامين كوهن ومريم زملر وبنيامين عمري والدكتور اميل توما . وتناول الخطباء أزمة الشرق الاوسط وأكدوا أهمية حلها سلميا . وأدانوا سياسة حكومة اسرائيل ، وأكدوا أهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا ينتقد بشدة سياسة الحكومة الحبلى بخطر حرب جديدة ، ويحدد المبادىء الاساسية لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة . وانتقد القرار تدخل اسرائيل العسكري في لبنان .

وكانت سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية قد عقدت اجتماعا مع وفد تنظيم المؤتمر العالمي يوم السبت ، جرى فيه تبادل الآراء حول مختلف نواحي النشاط في اسرائيل والعالم اعدادا للمؤتمر العالمي العتيد في باريس .

كذلك عقد الوفد اجتماعا في مقر تحرير مجلة مبام باللغة الانجليزية « نيو أوت لوك » اشترك فيه النائب لوبا الياب وسمحا فلابن .

كذلك اجتمع الوفد مع أحد قادة مبام السيد نفتالي فيدر . وتبادل الطرفان الآراء ووجهات النظر بصدد قضية السلام في الشرق الاوسط .

وكان الوفد قد وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضية واستقبله أعضاء سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

مؤتمر شيوعيى منطقة الناصرة تظاهرة رائعة جسدت التفاف الجماهير الشعبية حول حزبها ، حزب الشعب بأسره !

* ماير فلنر : برنامجنا الواقعى للسلام يحظى اليوم بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى * هذا الشعب فى الجليل والمثلث والمرج هم سكان الوطن الحقيقيون منذ أجيال وأجيال *

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عاشت مدينة الناصرة ،يومي الجمعة والسبت الماضيين ، حدثا تاريخيا هاما اظهر مدى التفاف جماهير الشعب وقواه الدمقراطية والتقدمية فى المنطقة حول الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى تحول بفضل نضال أعضائه ومثابرتهم الى حزب شعب باسره . فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الوفود تصل من قرى منطقة الناصرة الى قاعة بيت الصداقة لحضور المهرجان الافتتاحى لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وما ان حان موعد الافتتاح حتى تفجرت عاصفة من التصفيق الملتهب ، حيا الحضور عن طريقها قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وممثلى مناطق الحزب الشقيقة ورؤساء المجالس المحلية العربية وقادة الجبهات الدمقراطية، الذين أخذوا اماكنهم على المنصة . وبرز من بينهم الرفاق ماير فلنر السكرتير العام للحزب وتوفيق طوبى نائب السكرتير العام وساشا حنين عضو المكتب السياسي وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد حنا مويس عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وما ان افتتح الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الناصرة للحزب ،المؤتمر حتى قرعت الطبول والزمور . وتحرك رفاق الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي والاعلام الحمراء مشرعة فى أيديهم بايقاع مدو من تصفيق الحاضرين ، ليغرسوا الاعلام على جانبى المنصة هذه الاعلام العمالية الكفاحية التى لن تطويها جماهيرنا يوما .

وبعد ان رحب الرفيق غسان حبيب بضيوف المؤتمر تعرض فى كلمته الى نضال جماهيرنا العربية فى منطقة الناصرة وقال : « ان كل الوطنيين والتقدميين الصادقين مدعوون اليوم الى شحذ واستنفار كل القوى من اجل تقوية الحزب اكثر . لكى نستطيع النهوض بالمسؤوليات الكبيرة والجديدة فى ظل حكم اشد قوى اليمين شراسة وعدوانا » .

ثم قدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى ، وسكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر. وابرز البيان انه « خلال فترة ما بين مؤتمرى منطقتنا ، تعاظم نضال الجماهير العربية فى اسرائيل .

وان مفهومنا للجبهة قد تعمق وتجربتنا فى عملها قد اتسمت بقيام جبهة الناصرة الدمقراطية وشمول تمثيلها ، وانتصارها الباهر فى الانتخابات البلدية فى كانون اول ١٩٧٥ » .

ثم استعرض الانجازات التى حصلت عليها المنطقة فى فترة ما بين مؤتمرين مشيرا الى ان « عضوية حزبنا فى المنطقة ازدادت اكثر من اربعين بالمئة، وعضوية اتحاد الشبيبة الشيوعية ٦٦٪ وعضوية ابناء الكادحين ٦٠٪ » .

واضاف الرفيق سليم القاسم الى انه تم فى هذه الفترة بين مؤتمرين « افتتاح (٤) فروع جديدة للحزب وازدادت مبيعات « الغد » بنسبة ٣٩٪ . وكان الارتفاع فى توزيع صحيفة الاتحاد ١٧٫٥٪ فى عدد يوم الجمعة و ١٨٫٤٪ فى عدد يوم الثلاثاء ».

وفى نهاية البيان قدم الرفيق سليم القاسم علم المنطقة لقطاع شفاعمرو الفائز بالمسابقة الاشتراكية ، والذى تسلمه الرفيق عادل ابو الهيجا .

والتهبت اكف المحتفلين بالتصفيق وهى تحيي الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذى عبر عن اعتزاز الناصرة لانعقاد المؤتمر فيها .

وقال : « اذا كان هناك شيء يميز عمل الحزب فى منطقة الناصرة ، فهو ان الشيوعيين ومؤيديهم وحلفائهم كشعب وكجذور ، ما زالوا يواصلون بشرف وبشجاعة تقاليد الحزب الكفاحية البطولية التى امتدت من مظاهرات ١٩٤٨ التى تصدت لعمليات الترحيل القصرى عبر اول ايار ١٩٥٨ عبر يوم الارض الخالد وانتخابات بلدية الناصرة».

وبعد ان انهى الرفيق توفيق زياد كلمته هجم الاطفال من منظمة ابناء الكادحين على المنصة موزعين باقات الورود على الجميع .

كلمة الرفيق ماير فلنر

واستمع الحضور باهتمام كامل الى كلمة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، الجامعة والرئيسية التى حلل فيها الوضع العالمى والمنطقى والمحلى ، مشيرا الى اهمية الانجازات التى جاء بها اعضاء الحزب فى منطقة الناصرة الى مؤتمرهم الهام هذا.

واشار الرفيق ماير فلنر فى كلمته الى قرارين هامين اتخذهما المؤتمر ال ١٨ وهما برنامج السلام وانهاء الاحتلال واقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتى قامت فعلا . وقال « لقد وافقت الجبهة على الخط العام لبرنامج السلام الذى عرضه الحزب ، وهذا البرنامج يحظى بتاييد غالبية دول العالم .ولكن الامر الجديد الذى نشا ، رغم مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكومة بيغن والرجعية العربية هو ان هذا البرنامج الواقعى يحظى اليوم بتاييد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . اننا نرى اهمية كبيرة فى تصريح فاروق القدومى بان « الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) هى مثال للتعايش السلمى بين الشعب الفلسطينى وقوى السلام فى اسرائيل » . ان هذا يؤكد من جديد ما كنا نعلنه ولا نزال من انه على اساس برنامج سلام واقعى يحترم حقوق الشعب الفلسطينى ،يمكن تحقيق السلام » .

واضاف الرفيق فلنر : « وهناك بشرى اخرى . ففى مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية اى.بى.سى ، رد ياسر عرفات على سؤال فيما اذا كانت م.ت.ف مستعدة للموافقة على تحقيق السلام ضمن تعديل قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل اذا ما تم الاعتراف بالشعب الفلسطينى : رد بقوله « بالطبع نوافق » . ان هذا الامر هام جدا لقد اعلن عرفات عن موافقته على الاعتراف باسرائيل ، وبتحقيق السلام على اساس العدل والاعتراف بحقوق شعبه واقامة دولته المستقلة . ان هذا يؤكد ان موقف الحزب والقوى الدمقراطية صحيح » .

وعلق على البلبلة التى أصابت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومحاولاتها الاستمرار بالتضليل قائلا « انه ليس بامكان اسرائيل ان تدعى من الان فصاعدا ان منظمة التحرير ليست مستعدة للسلام .

اننا اليوم ، نحن ابناء الشعبين المخلصين ، متفقون على برنامج واحد، هو الوحيد والواقعى ، « ولينكركر كارتر كما يريد » .

وفند الرفيق ماير فلنر ادعاءات حكام اسرائيل والرجعية العربية ، وتساوق ديان مع الاستعمار الامريكى، واستعداده لاعطائهم قاعدة عسكرية فى حيفا . كما رفض تصريحات شارون العنصرية وتساءل من الغريب هنا ؟! « هذا الشعب فى الجليل والمثلث والمرج هم سكان الوطن الحقيقيون منذ اجيال وأجيال » .

وكان الرفيق ماير فلنر قد تعرض فى كلمته الجامعة الى خطر فشستة الحياة فى اسرائيل ، الامر الذى يتضح من حملات التحريض على الجماهير العربية والقوى الدمقراطية . ومن زيادة التدخل فى لبنان . ودعا فى كلمته الى مزيد من القوى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى توسيع صفوف الحزب . وانهى كلمته قائلا : « كل العالم يعرف أن فى الناصرة رئيس شيوعى ممثل للجبهة الدمقراطية وهناك رئيس بلدية آخر فى روما . اى ان رئيسى بلديتى اقدس مدينتين للديانة المسيحية هما شيوعيان . هكذا تسير الشيوعية وهكذا ننتصر . فلتنتصروا » .

واستمع الحضور فى هذه الجلسة الافتتاحية الى تحية الجبهة الدمقراطية فى الناصرة التى قدمها المحامى عزيز شحادة مشيرا الى دور الحزب القيادى فى الجبهة والى التنسيق والمساواة فى علاقات الاطراف المشاركة فيها .

وقدمت تحية منطقة الحزب فى تل ابيب الرفيقة تمار غوجانسكى سكرتيرة المنطقة . وألقى تحية جبهة شفاعمرو الدمقراطية السيد رشيد بركة .والقى تحية الشعر الرفيق الشاعر سميح صباغ .

ورحب الحضور بكلمة عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، والتى القاها بالنيابة عنه الرفيق سالم جبران . وأبرز السيد حنا مويس فى كلمته دور الحزب فى الحفاظ على وحدة صف القوى الوطنية والتقدمية ،ودعا الى مزيد من الالتفاف حول هذه الجبهة. واستنكر هجوم السلطات الرجعية على جماهير الشعب العربى فى البلاد .

واشاد بدور الاتحاد السوفييتى ومواقفه المبدئية من قضية الشعب الفلسطينى.

وقدمت السيدة هنا زريق تحية حركة النساء الدمقراطيات. أما تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فقدمها الرفيق أسعد بدر . ثم قدم الرفيق غازى شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب فى المثلث تحية المنطقة الشقيقة .

واعلن الرفيق غسان حبيب ،الذى تراس الجلسة الافتتاحية ، ان رئاسة المؤتمر تلقت العديد من برقيات التحية ذكر من بينها تحية وقع عليها السيد لبيب برانسى رئيس مجلس الرينة المحلى ونائبه حسن محمود وأعضاء المجلس السادة توفيق بصول وعوض عثاملة وحسين بصول . كما تلقى المؤتمر برقيات التحية من جبهة طرعان الدمقراطية وجبهة كابول الدمقراطية ومن فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى دير حنا ومن عشرات الطلاب من مدرسة تيراسانطة الثانوية فى الناصرة ومن رؤساء لجان طلاب المدرسة المعمدانية ، ومن جبهة طمرة الدمقراطية والسيد يوسف عبد الله ذياب من طمرة ، عضو الكنيست السابق .

وفى نهاية الجلسة الافتتاحية اتخذ المجتمعون سلسلة من القرارات السياسية الهامة .

واستأنف مندوبو مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى اليوم التالى السبت أعمالهم . فترأس الجلسة الثانية الرفيق سليم القاسم . وقدمت لجنة المراقبة المنطقية بيانها ، الذى اشار الى النواقص فى عمل الحزب . واشار الرفيق نصرى المر ، الذى قدم البيان الى ضرورة الحفاظ على المقاييس اللينينية فى عمل كل هيئات الحزب .

وفى الجلسة الثالثة ، والتى ترأسها الرفيق فضل نعامنة ناقش البيانين ٣٧ رفيقا .

وكان قد شارك فى جلسات المؤتمر الرفاق على عاشور سكرتير منطقة حيفا للحزب ، والذى القى تحية المنطقة لمؤتمر ، والرفيق منشة خليفة الذى قدم تحية منطقة السهل، والرفيق ابراهام زيلغ الذى قدم تحية منطقة الجنوب والرفيقة خانا لفنبراون التى قدمت تحية منطقة القدس . وقدم الرفيق أحمد ابو شنب ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية ،تحية لجنة منطقة عكا .

ولخص النقاش الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، واجمله الرفيق سليم القاسم .

واتخذ مؤتمر الحزب القرارات السياسية والتنظيمية الهامة التالية :

١ — التأييد المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . المعبرة عن الحاجة التاريخية لوحدة القوى التقدمية المحبة للسلام فى اسرائيل اليهودية — العربية .

٢ — استنكار الاجراءات الاقتصادية للحكومة الجديدة ، حكومة الليكود .

٣ — التضامن الكامل مع الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . والتى كان انتصارها انتصارا لارادة شعب الناصرة وجماهيرنا العربية عموما . ويستنكر سياسة الخنق المالى والاستفزازات التى تمارسها السلطات ضدها .

٤ — تاييد المؤتمر لاهداف المؤتمر الاسلامى العام ، الذى سينعقد فى ٢٢—١—١٩٧٧ للمطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية وأملاك المسلمين وحقهم فى ادارة شؤونهم الدينية .

كما وافق المؤتمر على بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية وعلى تلخيص النقاش .

كما اقر المندوبون برنامج عمل منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى للعام القادم ، والذى يهدف الى تعميق عمل الحزب السياسى والجماهيرى وتوسيعه فى شتى المجالات ، كالعمل النقابى والبلدى وبين الاكاديميين وحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى واتحاد الشبيبة الشيوعية .

كما وافق المندوبون على العمل لتوسيع صفوف الحزب بنسبة لا تقل عن ١٥٪ وزيادة توزيع الاتحاد بنسبة لا تقل عن ١٥٪ مع تسديد أثمانها بانتظام .

وفى جلسة المؤتمر النهائية تم انتخاب اعضاء لجنة المنطقة ، وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

واختتم المؤتمر أعماله مساء يوم السبت الماضى بنشيد الاممية .

ومما لا شك فيه أن نجاح هذا المؤتمر وابحاثه ستعطى دفعة جديدة لمزيد من وحدة الصف النضالية ، للتصدى لحكام اسرائيل وسياستهم العنصرية العدوانية .

هجمة استيطانية جديدة تبدأ غدا !

* « غوش ايمونيم » تعتزم اقامة ١١ مستوطنة جديدة * موافقة الحكومة مضمونة ان عاجلا او آجلا * سياسة كل مفعول جائز *

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم « غوش امونيم » ان الحركة اتمت استعداداتها لاقامة ١١ مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية المحتلة او ما يسمونها يهودا والسامرة وان نقاط الاستيطان قد حددت . حتى أن أسماء المستوطنات العتيدة قد اختيرت واطلقت عليها . وقال ان البدء بعملية الاستيطان سيكون يوم الاربعاء ، غدا ، اي فى اليوم الاول من أسبوع عيد « العرش » .

وقابل وفد من سكرتارية الحركة السيد مناحم بيغن رئيس الوزراء ليضمن مساعدة الحكومة المادية . فموافقتها المبدئية مضمونة سلفا . وكما قال بيغن نفسه ان الحكومة اذا لم تتخذ قرارات محددة رسميا بشان هذا الاستيطان قبل تنفيذه بالفعل فانها لن تحول دون « غوش امونيم » وتنفيذ خططها الاستيطانية اما الموافقة الرسمية فتاتي فيما بعد .

و « غوش امونيم » ، شانها شان الاوساط المتطرفة فى الحكومة ، لا تعير كبير اهتمام للرأي العام العالمي ولما قد تتعرض له اسرائيل فى الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة ، بل تتحدى العالم وتمضي فى الاستيطان المبرمج وغير المبرمج لتضع العالم امام حقائق ناجزة على اعتبار ان كل مفعول جائز .

وذكرت الصحف ان فى نية بيغن الابراق الى الرئيس الامريكي كارتر ليفسر له الدوافع الامنية والاعتبارات التاريخية التي تقتضي القيام بموجة الاستيطان هذه ، وذلك لمجرد وفاء بوعد للرئيس الامريكي بان اسرائيل لن تفاجيء امريكا بتنفيذ استيطان دون اعلامها مسبقا ، وذلك حتى تعرف امريكا كيف تتدبر الامر وتفسره لاصدقائها قدر المستطاع . وهذا يدل على ان معارضة الحكومة الامريكية لمشاريع الاستيطان الاسرائيلي فى الاراضي العربية المحتلة ليست الا امرا ظاهريا لتحذير « الاصدقاء » العرب وتطمينهم ولو كذبا وجبر خواطرهم .

وجدير بالذكر ان المستوطنين من حركة « غوش امونيم » لن يرتدوا زي الجيش ولن يصطحبوا حاميات كبيرة لشعورهم بالدعم المطلق من جانب الحكومة .

وقال ناطق باسم الحركة ان التنسيق جرى مع الحكومة على الامكنة وليس على موعد التنفيذ . ومع انه لم يعلن موعد محدد لبدء الاستيطان الجديد الا انه يجب ان يجري قبل فصل الامطار ، حسب قوله .

من أجل تفعيل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب

منذ اكثر من سنتين تبنى اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد فكرة اقامة صندوق للقروض والهبات للطلاب العرب . وقد جرت عملية جمع التبرعات على قدم وساق فى اكثر القرى والمدن العربية فى البلاد . وشارك فى ذلك جميع اللجان مع جمهور الطلاب العرب وتعاونت معها المنظمات الشعبية فى كل قرية ومدينة. طرق كل بيت وأبدى أهالينا تجاوبا منقطع النظير آملين ان يؤدي هذا الصندوق الى تسهيل المصاعب المادية الخانقة التي تواجه ابناءهم الطلاب العرب فى البلاد .

وكما علمت من بعض النشيطين فى اتحاد الطلاب العرب انه فى السنة السابقة تقرر اقامة لجنة امناء شعبية من شخصيات معروفة باخلاصها وامانتها ، كما وضعت أسماء اعضاء اللجنة واقرها الاتحاد ، وأصدر اتحاد الطلاب العرب عدة قرارات لتبدأ هذه اللجنة فى مهامها . ولكن لم يحرك احد ساكنا وظلت اموال الصندوق التي تخص الطلاب العرب والتي جمعها طلابنا لتكون عونا لهم فى دراستهم ظلت موضوعة فى احد البنوك وكانها نسيا منسيا مع العلم انها تربو عن عدة مئات من الآلاف .

انا طالب عربي بحاجة ماسة الى مساعدة مالية (وكثيرون غيري ايضا) كاد ينفذ صبري فى انتظار ان يبدأ صندوق القروض والهبات فى عمله . فقررت ان ارفع صوتي فى هذه الرسالة مطالبا بان تدعى لجنة الامناء للاجتماع حالا لتبدأ فى تفعيل الصندوق ولبحث الوسائل الكفيلة بتوزيع المنح على افضل وجه ولبحث امكانية الدعم المادي لهذا الصندوق .

ان مجرد وجود صندوق خاص بالطلاب العرب أسسته هيئة تقدمية مثل اتحاد الطلاب العرب وقامت كافة فئات شعبنا بتمويله ليدل على ان هذا الشعب قادر على اخذ اموره بايديه . وان هذا الشعب قادر على تبني ابنائه الطلاب ويخف الى مساعدتهم ونجدتهم فى كل مشكلة تواجههم .. فدعونا نحسن استغلال هذا العون بما فيه مصلحة طلابنا والتي هي مصلحة شعبنا .

طالب جامعي

مأساة مطلقتين من يافا

يافا — من مصطفى سيف — تعاني مطلقتان تقيمان فى يافا من الاهمال الفاحش المنفذ بحقهن . فقد رفض التامين القومي دفع اية مساعدة لاعالتهما ، وحتى مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية الضئيلة لهما انقطعت كلية فى شهر رمضان ، وبشكل مفاجيء . وليست هذه هي المرة الاولى . ولا تدفع الشؤون الاجتماعية الاقساط المتاخرة . وحجة عاملة الشؤون الاجتماعية فى ذلك ان المطلقتين تركتا يافا .

والحقيقة هي ان كلتيهما لا تزالان تقيمان فى يافا ، لدى بعض ذوي الاحسان . خاصة وانهما بعد الطلاق لا تجدان مكانا تعيشان فيه فى ظل أزمة السكن الخانقة .

ونحن نطالب دائرة الشؤون الاجتماعية بالاهتمام بهاتين المراتين ، وتوفير السكن الانساني لهما ، وبدفع المخصصات لهما وتوفير الحد الادنى من سبل العيش لهما .

تعزية

● تعازينا القلبية الى آل يونس فى عارة وعرعرة والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم محمد عبد القادر يونس ، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

رفاق الحزب الشيوعي — ام الفحم —



ذكرى الاربعين



سيقام ذكرى الاربعين على روح المأسوف على شبابه المرحوم

احمد كنعان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/٩/٣٠ فى تمام الساعة الثالثة بعد صلاة العصر فى الجامع .

آل كنعان يدعون المعارف والاصدقاء لحضور ذكرى الاربعين . ونعتبر هذا الاعلان دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

● تعازينا الحارة الى الصديق سمير خرطبيل وجميع آل خرطبيل فى الناصرة والقضاء بوفاة المرحوم **رشيد**

اعضاء الحزب والشبيبة فى حي اللاتين — الناصرة

من وحي الاخبار

مشكلة تمييز

ليس المقصود هنا التمييز العنصري ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ، بل معنى آخر للكلمة ، بمعنى التمييز بين العرب « الايجابيين » فى المناطق المحتلة و « السلبيين » . فهناك أيضا يوجد سلبيون وايجابيون .

عندما أوصى كينغ بمعاملة خاصة « للايجابيين » وبالضرب بيد من حديد على يد « السلبيين » لم يزد على انه أكد سياسة قديمة معمولا بها . وهذه السياسة متبعة ايضا فى المناطق المحتلة . اما معيار « الايجابية » هناك فهو الموقف المعارض من منظمة التحرير الفلسطينية . لكن المشكلة تظل كيفية معرفة هؤلاء الايجابيين ليحظوا بالمعاملة الخاصة .

فى اسرائيل كان الامر اسهل . فكان « الايجابي » يحمل عادة مسدسا مدلى الى جانبه ليشهد له أنه من « الجماعة » . وبعد طول العشرة أصبح ممكنا تمييزهم ، أي معرفتهم ، عن غيرهم . فشرطي المرور يعرفهم ، والشرطي عند الحاجز يصبح عليهم بالخير ويفتح لهم الطريق . ولكن الامر يختلف فى المناطق المحتلة . فحواجز التفتيش كثيرة . والمعاملة معاملة جيش محتل لشعب يرفض الاحتلال . و « الايجابي » لا يحمل على جبينه يافطة تشهد له بانه كذلك . ولهذا يعامل بشكل مهين عند الحواجز وغيرها بشكل يؤثر سلباً على ايجابيته . فما العمل ؟

يروي يهودا ليطاني مكاتب « هآرتس » (٩/٢٥) عن احد « الايجابيين المعارضين لمنظمة التحرير » دون ذكر اسمه كيف تعرض لتفتيش مهين مع افراد عائلته عندما زار القدس ليطلع اولاده على انجازات اسرائيل مقابل تاخر العرب . كان يومه سلسلة من المنغصات وتسجيل المخالفات الامر الذي جعله يعود بشعور ثقيل من المرارة .

ولأن « الايجابيين » هناك يشعرون بأنهم يسبحون ضد التيار طالبوا بمسدسات مرخصة ليحموا انفسهم ولتكون لهم ، لدى الحواجز ، بمثابة شهادة « حسن سلوك » .

ولكن الحاكم العسكري رفض تزويدهم بالمسدسات . ثم كيف يمكن معرفة انها مسدسات مرخصة لدى الحواجز وفى الشوارع دون تفتيش . وفى حالة وجود احدهم فى مكان انفجار عبوة ناسفة ايمهله الجمهور حتى يعرف مسدسه ان كان مرخصا ام لا ؟

لست بالطبع مهتما بمصير اولئك « الايجابيين » ولا بحل مشكلة تمييزهم عما عداهم . ولكني أحبذ ان يقترح عليهم زي خاص او ارتداء علامة فارقة تميزهم عن غيرهم من بعيد ، حتى لا يغلط بهم جنود الاحتلال ولا غير جنود الاحتلال .

ابو ابراهيم

رسائل القراء

الحبر الملطخ

أنا مواطن مقدسي قرات فى صحيفة « الاتحاد » من ٢٣—٩—١٩٧٧ تعليقا على مسلسل « الحبر اسود اسود » الذي تنشره جريدة « القدس » فى حلقات للمدعو ناصر الدين النشاشيبي .

ولأني اعرف هذا البلوط فلا تنطلي عليّ محاولات الكاتب البائسة لابراز نفسه كشخصية كبيرة لها نفوذها وصلاتها مع الزعماء العرب من نوري السعيد فى الشرق حتى الحسن الثاني فى الغرب ، وككاتب خطير يتهجم على الشيوعيين بأسلوب حقير لا أخلاقي ، على طريقة رمتني بدائها وانسلت .

لذلك أود ، بحكم معرفتي واطلاعي الشخصي على بعض نواحي حياة هذا الدّعي ، أن اكشف لقراء « الاتحاد » ، طرفاً من التاريخ الاسود لهذا الجاسوس العريق .

عرفت المذكور من الثلاثينات ، يوم كان ولداً طري العود . وبسبب من تهذيبي وتربيتي فاني أربأ بنفسي عن النزول الى الدرك الذي وصل إليه فى كلامه عن الشيوعيين .

وتدور لايام . ويكبر الولد . وكسائر اولاد العائلات الغنية والاقطاعية يتاح له من التعليم ما لم يكن يتاح لعامة أبناء الشعب . وفى السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية ، وحين بادر موسى العلمي ، بتشجيع من بريطانيا والحكومات العربية الرجعية ، إلى إقامة المكاتب العربية فى كل من القدس ولندن وواشنطن ، عيّن ناصر الدين النشاشيبي مديراً للمكتب العربي فى القدس . واستغرب بعض الناس .. ولكن العالمين ببواطن الأمور لم يستغربوا لأنهم كانوا يعرفون صلة ناصر الدين النشاشيبي المذكور بالاستخبارات البريطانية التي تبنته فى نهاية الثلاثينات ايام كان عمه فخري النشاشيبي (الذي قتل فى بغداد) يقف على رأس من أطلق عليهم اسم « المعارضة » الذين عارضوا خط الحركة الوطنية آنذاك وتعاونوا مع الانتداب البريطاني .

وتشاء الظروف أن أعمل فى السنوات الاخيرة من عمر الانتداب البريطاني رئيساً للخدم فى نزل القائد البريطاني العام وأركان حربه فى حي الطالبية فى القدس . وبحكم عملي كنت أشاهد جميع الذين يأتون لمقابلة الضباط البريطانيين فى نزلهم سراً متسترين بالظلام . وفى ذات ليلة ممطرة من ليالي شتاء ١٩٤٧ قرع الجرس ففتحت الباب ، واذا ضابط الحرس يصحب رجلا قدمه على انه « مستر نشاشيبي » يريد مقابلة الكولونيل نويمان ، رئيس الاستخبارات العسكرية البريطانية فى فلسطين آنذاك . وذهبت لأخبر الكولونيل نويمان . وعندما علم أسرع لاستقباله عند الباب وأدخله حالا آخذاً بيده مرحباً . وسارا الى القاعة . وامرني باحضار الويسكي والصودا . وطالت سهرتهما . وكنت الاحظ كثرة أسئلة الكولونيل وحماس ناصر الدين النشاشيبي فى الاجابة عليها .

وفى نهاية السهرة أمر الكولونيل نويمان ضابط الحرس وامرني أيضاً بأن تدخل مستر نشاشيبي حال وصوله الى النزل وفى اي وقت دون انتظار إذنه . وبالفعل تكررت الزيارات الليلية لمستر نشاشيبي . وكان فى أكثر الاحيان يحمل تحت ابطه ملفات مليئة بالاوراق وما ادراك .

رابني الأمر فأبلغت أحد أصدقائي المهندس مفيد النشاشيبي باتصالات قريبه المريبة برئيس قلم الاستخبارات العسكرية البريطانية .. فقال بيأس : ان لكل دار بالوعة !

وتقع مأساة فلسطين . ويرحل الانتداب البريطاني . ولكن دور ناصر الدين النشاشيبي لم ينته . إذ زرعته الاستخبارات البريطانية فى أجهزة الجامعة العربية بواسطة عملائها العرب امثال نوري السعيد وباقي الشلة . ولكنه يزعم الآن ، بصفاقة نادرة ، ان الزعيم الخالد عبد الناصر هو الذي أراد له ذلك العمل . ثم اندس فى الصحافة المصرية بدعم من التوامين أمين وتدرج فى خدمة أسياده . وما كلامه المنمق عن عبد الناصر إلاّ تستيراً لدوره المريب ذاك . وهو يكشف دوره ببساطة حين يقف موقف المعارضة من تأميم شركة قناة السويس بدعوى أنها معركة جانبية تبعد موعد تحرير فلسطين (!) . وهو يتباكى على فلسطين ولا يحدد المسؤولين عما حل بشعبها من مآس . فبريطانيا وليّة نعمته والملوك والرؤساء العرب الرجعيون أصدقاؤه الحميمون . ولا كلمة عن الاستعمار والرجعية . فهل تراه يريدنا أن نضع اللوم كله على إرادة الله فى السماء ؟ أم على عبد الناصر الذي أمم شركة قناة السويس و « ألهى العرب » فى معارك جانبية فى اليمن وغيرها ؟ .

ربما حسب ناصر الدين هذا أن الجو فى الشرق العربي اصبح ملائماً له ليبيض ويصفر وينقر على كيفه ، وان الشعوب العربية من الغباء بحيث تنخدع ببهلوانياته .

وفى النهاية أتساءل : هل خدعت صحيفة « القدس » به أم انها تنشر له عن قصد وسبق إصرار ؟ ؟

وكلا الأمرين شر عظيم .

مواطن مقدسي

ممارسات سماسرة الأرض في المناطق العربية المحتلة

تفضح الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين

تهدف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة، ومنذ اليوم الاول للاحتلال ، فيما تهدف اليه ، الى مصادرة الارض ، وسحبها من تحت أقدام أصحابها ، ومن ثم تفريغها من أصحابها العرب ليسهل بالتالي خلق الحقائق الناجزة والمنتهية . وكان من الطبيعي أن تدفع ممارسات سلطات الاحتلال البشعة ، من مصادرة الارض ، ونسف قرى عربية كاملة وتشريد أهاليها ، بعض المضاربين أو البيروقراطيين والرأسماليين في طريق ضمان الارباح ، عن طريق تأسيس « شركات » للاتجار بالارض تحت الشعار البراق « تخليص الارض » طبعا ، تخليصها من أبناء الشعب العربي الفلسطيني . أو ليست مهمة احتلال الارض احدى مهام الصهيونية الجوهرية ؟ !

بقلم: عفيف صلاح سالم

وكشف عاموس لفاف وباروخ مئيري في تحقيق نشرته صحيفة « معريب » في عددي ١٩ و ٢٠ ايلول الجاري ، عن بعض جوانب هذه الممارسات القذرة ، التي ينفذها سماسرة الشعارات الصهيونية . فاثرياء الحرب هؤلاء يلجأون الى شتى أساليب « الضغط والارهاب والتهديد بالقتل والخداع ، حتى أنهم يلجأون في بعض الاحيان الى تصفية أصحاب الارض جسديا » (معريب ١٩ ايلول) . في سبيل السيطرة على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة خاصة في منطقة القدس العربية .. وهذا ممكن فقط في ظروف الاحتلال والارهاب .

عينة من الممارسات

ونشرت « معريب » في عددها ١٩ ايلول عينة من هذه الممارسات الارهابية . وأوردت شهادة ابراهيم بابون من بيت لحم ، والتي تتحدث عن بعض هذه الممارسات . يقول ابراهيم بابون : « حضر الي في عام ١٩٦٨ دافيد مير ومحمد النابلسي . وكان مير مسلحا بمسدس . وقام كلاهما بوضع اشارات حدود في أرضي ، وقالا : اما أن تبيع أو نصادر الارض ، واقترح علي مير في حينه مبلغ ٧٥٠ ليرة لقاء كل دونم أرض . وخفت منه خاصة وان مجيئه جاء عقب الحرب مباشرة . « معريب » ١٩ ايلول) .

وقد نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية في عددها الصادر يوم السبت الماضي (٢٤ ايلول الجاري) تصريحا للسيد ابراهيم زكي بابون اثبت فيه انه فعلا تعرض للضغط والتهديد ، بكل الوسائل لارغامه على بيع ارضه . ولكنه رغم كل هذه الاساليب الارهابية رفض ، وبكل اصرار ، بيع الارض ، وهي لا تزال ملكا له ولاخوته حتى الان .

أما العينة الثانية لممارسات دافيد مير وزميله النابلسي ، فهي الشكوى التي رفعها الى المحكمة المركزية على شخطور ابن الضفة الغربية المحتلة والمقيم في تشيلي . فعلى شخطور يدعى أن أرضه سحبت من بين أصابعه بالخداع . وقال أحد الشهود في هذه القضية ويدعى عبد الشيخ شحادة من بيت لحم أيضا : ان كلاهما حضرا الى أكثر من مرة . وهددني مير بقوله: عليك أن تذهب معنا الى بيت محمد الشيخ . واذا لم تصدقنا المماطلة فسنطلق عليك النار » . أما محمد الشيخ فقال : « أخذاني في احدى المرات ، ايلا ، الى منطقة المحاجر وحاولا اجباري على التوقيع على عقد بيع فرفضت . وفي النهاية هدداني بأنهما سيقضيان على ان لم أبع الارض » . (المصدر ذاته) .

ولعل هذه القضية تتضح أكثر اذا علمنا أن « بعض أصحاب الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة ، والمقيمين في دول أمريكا الجنوبية ، قد تمت تصفيتهم جسديا على أيدي مجهولين » . (معريب ١٩ ايلول) . فكما يظهر أن ما كشف عنه عضو الكنيست اولمرت من أن « الاجرام المنظم » في البلاد يعمل في سمسرة الاراضي في المناطق المحتلة هو حقيقة قائمة . وما ادعاء دافيد مير « من أنه جرت محاولة لقتله في تشيلي الا خدعة اخرى ، فلا يعقل أن تكون هذه هي الحقيقة في الوقت الذي يقضي فيه الان شور العسل في تشيلي نفسها ، التي ادعى بأنه جرت محاولة قتله فيها » . (المصدر ذاته) .

ان هذه الممارسات تفضح شيئا ، ولكن ليس كل شيء .. فلنتابع بعض الحقائق الواردة في « معريب » .

■ شبكة لصوص

منذ أن احتلت القوات الاسرائيلية، الضفة الغربية المحتلة ، حاولت حكومات اسرائيل المتعاقبة أن تقنع الرأي العام العالمي والمحلي بأن حق الشعب اليهودي « في أرض اسرائيل الكاملة » لا يتزعزع . ولهذا ، وانطلاقا من هذا المنطق غير المنطقي ، رأى كل يهودي صهيوني حقه في شراء قطعة أرض في أرض اسرائيل الكاملة ». ولهذا ، كما يذكر الكاتبان في معريب، حاول بعض أصحاب رؤوس الاموال اليهود من ايران وجنوب أفريقيا شراء الارض في الضفة الغربية المحتلة . ويمكن الحكم على عقد هذه الصفقات من الطريقة التي تجرى وتتم فيها. فقد « تام شموئيل غلاون ، والذي شغل منصب القيم على « املاك الغائبين » في الضفة الغربية المحتلة ببيع « املاك الغائبين » وبمساعدة مختار حي النبي صموئيل محمد القساونة الى متمول يهودي من ايران يدعى دافيد كوراين ، الذي دفع للمختار ٣٦ الف دولار و ٤٠ الف ليرة اسرائيلية . ولكن اخ هذا المتمول ويدعى شاؤول ، وهو احد موظفي دائرة اراضي اسرائيل الكبار ، علم بأن المختار وشموئيل قد خدعا اخاه . فما كان من هذا الموظف الكبير الا ان هجم على بيت المختار مطلقا النار من سلاحه الاوتوماتيكي ، وهكذا استرجع المبلغ . أما شموئيل غلاون فقد أدين بتهمة التلاعب والخداع . ويملك شموئيل طبعا قطعة أرض مسجلة على اسم زوجته » . (معريب ٢٠ ايلول) .

وشموئيل هذا ليس الوحيد الذي استغل منصبه للاثراء السريع . فهناك العديد من الذين ساروا حسب المثل القائل « في بلاد العوران اعور عينك » .

● القاسم المشترك — الصهيونية

ويكشف المحامي ابراهام هليلي ممثل شركة « هيمنوتا » وأحد مدرائها عن القاسم المشترك ، الصهيوني ، بين هؤلاء السماسرة والشركات التي تنفذ صفقات تجارة الارض ، ومن ثم بيعها الى الدولة بقوله :

« لا يعنيني من البائع . اذا كانت لديه أرض مسجلة على اسمه ، ويريد بيعها ، ومساعدتنا على « تخليصها » فلن نقوم بفحص أمور أخرى » . (معريب ١٩ ايلول) .

وشركة « هيمنوتا » هذه هي احدى فروع الكيرن كييمت ، التي تأسست في لندن عام ١٩٣٨ . وبعد عدوان حزيران تسجلت في رام الله . وهي الشركة الاسرائيلية الوحيدة المسجلة في المناطق المحتلة . وتقوم بشراء الارض من السماسرة اليهود . وأحدهم هو قائد الشرطة العام السابق يحزيقيل ساهر . ويذكر الكاتبان انه اشترى ١٢٠٠ دونم في حي النبي صموئيل الى الشمال الشرقي من مدينة القدس . ثم تشارك مع المقاول يوسف حفتصادي لشراء الارض ، وكانت في اغلبيتها غير مسجلة في الطابو ، الامر الذي تطلب توقيع الجيران أو المختار. وهنا يبرز دور محمد القساونه ، الذي تسلم نصف مليون ليرة لقاء أتعابه في الوساطة لبيع أراض في النبي صموئيل الى شركة « هيمنوتا » وقام يحزيقيل المذكور بتنفيذ صفقة أخرى في هذه الايام على حساب الشركة ذاتها تقدر بملايين الليرات .

كما ان دافيد مير وشريكه محمد النابلسي سائق سيارة تاكسي من القدس العربية المحتلة يعملان أيضا كحلقة وصل بين شركة « هيمنوتا » وأمثال المختار . واشتريا ١١٦ دونما في منطقة شعفاط ، تقدر بعشرات آلاف الليرات . وهناك شك فيما اذا كان البائع هو فعلا صاحب الارض الشرعي . وهناك أيضا شركة «كيب» التي يكثر ممثلوها من السفر الى دول امريكا الجنوبية حيث ينفذون صفقات شراء الارض . (معريب ايضا) .

وقد اعترف رئيس لجنة ادارة الكيرن كييمت موشه — يفلين في حديث اذاعي « أن الكيرن كييمت في ميزانيتها المكشوفة (المخفي أعظم) خصصت مليوني ليرة لشراء أراض عبر الخط الاخضر » (أي حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران) (دافار ١٨ ايلول) .

● ما كشفته الحقائق !

ان الحقائق التي كشفتها صحيفة « معريب » تشير الى وجود العديد من الاراضي غير مسجلة في الطابو ، الامر الذي يحتاج فقط الى ختم المختار ، وبالتالي يؤدي هذا الامر الى أن يبيع من لا يملك الارض الى كل من يدفع ، كما ان هذه الحقيقة قد تؤدي الى بيع قطعة الارض نفسها اكثر من مرة ، هذا من ناحية ، كما ان تنفيذ مثل هذه الصفقات « يؤدي الى تبييض المال الاسود الذي يتناوله سماسرة الارض » (معريب ١٩ ايلول) ، والى السرقة من خزينة الدولة ، أي من جيب دافع الضريبة ، وكانت حكومة المعراخ السابقة قد « شجعت عقد مثل هذه الصفقات في حي النبي صموئيل لانها رغبت في بناء حي سكني من الشقق الفاخرة لضباط الجيش والشرطة ، وكان المنفذ لهذه العملية رحبعام زئيفي » . (معريب ٢٠ ايلول) . ولكن هذا المشروع تنازلت عنه الحكومة المعراخية لاسباب لم يكشف عنها النقاب بعد (!) والجدير بالذكر أيضا ان وزير الصناعة والتجارة والسياحة « يغئال هوروفيتش اشترى مئات الدونمات والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ ألف ليرة في حي النبي صموئيل». («معريب» ٢٠ ايلول) .

● تجاوزات لاوامر عسكرية

وجاء في الامر العسكري رقم ٢٥ الصادر يوم ١٨-٦-١٩٦٧ انه « لا يسمح بعقد صفقات بيع وشراء أراضي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، بشكل فردي أو عن طريق ممثلين الا حسب تصريح خاص من السلطات المختصة » . وبالرغم عن هذا الامر العسكري الواضح الا ان السماسرة نفذوا الصفقات تحت سمع وبصر حكومة المعراخ السابقة . وقد قال يغئال هوروفيتش حول هذا القرار ، قبل دخوله الى حكومة « الليكود » : « ليتهم يقدمونني للمحاكمة ! القضية هي اذا كانت المحكمة ستقرر منع أي يهودي من شراء أرض في « أرض اسرائيل » » . («معريب» ٢٠ ايلول) . ولعل هذا القول الواضح يفضح القاسم المشترك بين « المعراخيين » السابقين و « الليكوديين » اللاحقين . وهو يثبت ان حكومة « الليكود » المتطرفة ، ليست فقط مستعدة لخرق أوامر عسكرية بل انها على استعداد لخرق جميع المواثيق والاعراف الدولية . وما قيام هؤلاء السماسرة ، من أثرياء الحرب ، والشركات الاخطبوطية وشبكاتها الا أداة منفذة للمبدأ الصهيوني القائل « باحتلال الارض » .

وما هذه الممارسات الارهابية التي ينفذها بعض السماسرة لاجبار أبناء الشعب العربي في المناطق المحتلة على بيع آراضيهم الا انعكاسا لسياسة النظام القائم ، الذي يدفع المنطقة الى هاوية حرب جديدة ، على أساس تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

أربع سنوات على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عرعرة :

اجتزنا الصعب

بقلم: مفيد صيداوي - عرعرة

في اعتقادي يجب أن يكون تقليدا لكل فرع من فروع حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الاحتفال بشكل لائق في كل سنة بميلاد فرع الحزب و / أو الشبيبة . ليس لان هذا الميلاد دليل صحة وقوة وثبات شعبنا في وطنه فقط بل لانه أيضا المشعل الذي يضيء المستقبل لهذه القرية أو تلك انه مصدر فخر واعتزاز لابناء وبنات كل قرية من قرانا أن تضم بين ظهرانيها فرعا للشجرة القوية الاممية الوطنية فرعا لحزب الطبقة العاملة .. الحزب الشيوعي .

ما زلت أذكر أيام الدراسة الثانوية .. وذلك الشعور بتقريع الذات واللوم .. والعتب أمام الاصدقاء الذين كانوا لظروف معينة موجودين في قرى تحتضن فرعا للحزب الشيوعي ، أذكر ذلك الفخر وذلك الرضى من وجود الشيوعيين في قرية ما حتى من أناس غير شيوعيين وبعيدين من ناحية المواقف عن الحزب الشيوعي .

— كم مرة سألنا لماذا لا يوجد عندنا ؟

— كم مرة سئلنا لماذا لا يوجد عندكم؟

وكم مرة وقفنا حائرين أمام هذا الواقع الذي اعتبرناه مرا .. وكم مرة أعطيناها كلمة شرف أن تخلق قرانا مثل باقي القرى شبابا ورجالا يحملون المسؤولية الوطنية من الدرجة الاولى بكل أبعادها ومشاقها ولذة كفاحها .

أعطى السلطان قريتنا شتى الاسماء « القرية الهادئة » .. « القرية المسالمة » .. وأطلقناها مدوية .. لا هدوء مع الظلم ولا سكوت عنه .. وكان أن ولد فرع الحزب الشيوعي .. وبدأت تحاك المؤامرات ضده وما زالت من قبل الجهاز اياه والذي أسماها رفيقنا اميل حبيبي في أدبياته « جهاز الرجل الكبير » .

وبهدي تعاليم حزبنا عرفنا ان وحدة جماهيرنا هي الاساس .. الوحدة النضالية من أجل مستقبل قريتنا وعمالها وفلاحيها .. ويعرف السلطان بحكم طبيعته المعادية لنا .. لجماهير قريتنا ان تفرقة الصفوف وسياسة « فرق تسد » التي ورثها عن أسياده الانتدابيين هي سلاحه في تكريس ظلمه وصرف نظر الجماهير عن عدوها الرئيسي .

وخلال دسائسه ومؤامراته ينجح فرعنا وتنجح جماهير قريتنا عرعرة عارة في صنع وحدة جبارة يوم ٣٠ آذار ٧٦ . ويكون أن تزلزل الارض من تحت قدمي السلطان .

— القرية الهادئة لم تعد كذلك .. هؤلاء الحمر سبب كل هذه المظاهرات التي وصلت كفر قرع سنربيهم !! وفي جنح الظلام يخطط الظالم مع أعوانه لشعب عارة عرعرة ليفتعل قتالا (١) بين اخوة .. ليفتعل قتالا وتدميرا بين أبناء القرية الواحدة .. بهدف تفكيك الوحدة الجبارة بين كل العائلات . ويأكل رجاله وجبة الغداء بهدوء (٢) وطمأنينة بينما بيوتنا تحرق وشبابنا يقتل .

ويقوم فرع الحزب الشيوعي بواجب من أنبل الواجبات في محاولة لدرء الصدع « فما حك جلدك غير ظفرك وتول أنت جميع أمرك » ... ورغم العمر الفتي للفرع (ثلاث سنوات في ذلك الوقت) الا أن جهود الرفاق المحليين ورفاق المنطقة والحزب بشكل عام حيث جندت الاتحاد أيضا لمحاولة حصر النار واخمادها استطاعت أن تعمل الكثير من أجل وحدة القرية . وكانت مناشير فرعنا وأحاديث رفاقنا هي البوصلة .. هي الامل الذي بقي لكل الناس الشرفاء وستبقى كذلك .

خلال هذه العملية تصور الظالم انه بذلك أيضا يقضي على مصدر راحته وعلى كفاحية الاهالي . ولكن رد الجماهير كان أقوى وأسرع . ففي انتخابات الكنيست ازداد عدد ونسبة المصوتين للحزب وفي انتخابات الهستدروت ومنظمة النساء العاملات (نعمات) كذلك .

وخلال هذه السنوات الاربع أنجبت قرانا المجاورة أيضا فروعا متينة وقوية في جت المثلث وبرطعة المجاورة .

اننا بهذه المناسبة نهنئ أهالي قريتنا ونؤكد ان فرعي حزبنا وشبيبتنا قد اجتازا الامتحان الصعب وسيشارك فرع الشبيبة الشيوعية في مؤتمر منطقة المثلث ٣٠-٩-٧٧ بكل فخر واعتزاز سوية مع الفروع الاخرى .

ونحن على يقين أن جماهير الشباب والفتيات والاهالي الذين أعطوا الدعم لقيام فرع الحزب والشبيبة سيعطون الدعم لتوسيع صفوف الحزب والشبيبة بشكل يتناسب وكرههم لسياسة الظلم والغلاء والبطالة والاضطهاد القومي التي ينتهجها الحكام ، مضطهدو شعبنا .

---

١ — الاشارة الى الاحداث المأساوية في عرعرة وعارة التي حدثت في ايلول ٧٦ .

٢ — الاشارة الى قول أحد الضباط في أثناء الاحداث عندما طلب للشرطة التدخل انه عندنا الان وجبة غداء .

يهوشع ايرغه في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

على الهستدروت ان تجند العاملين للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم

تل ابيب — ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، الاخطار المترتبة عن سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بمخصصات تأمين الاطفال ، التي تريد الحكومة ابتلاعها ، وقانون حماية المستأجر ، الذي يجري التآمر عليه بغية الغائه ، وقانون التحكيم الالزامي التعسفي الذي تهدد الحكومة بفرضه بغية حرمان العمال من حقهم المشروع في الاضراب دفاعا عن لقمة العيش وغير ذلك من الأمور التي اعلنت الحكومة عنها قبل وبعد تشكيلها .

وقد اشترك في هذا النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه فاكد ان ممارسات الحكومة وما يعلن المسؤولون الحكوميون عنه تؤكد الاخطار التي تتهدد جمهور العاملين والمترتبة عن سياسة حكومة بيغن .

واضاف ايرغه ان عزم الحكومة الغاء مخصصات التأمين القومي للولدين الاولين يشكل امتهانا لاتفاقيات العمل واعتداء على اجور كل عامل وعاملة ، الامر الذي من شأنه ان يخفض هذه الاجور ب ٤٠٠ ليرة شهريا .

وتساءل اين كان ممثلو الليكود حين قررت الحكومة تقليص السوبسيديا وما اسفر عنه من ارتفاع في اسعار مئات السلع الاساسية بنسبة ٢٥٪ واكثر . ودعاهم الى الاعتراض على هذه السياسة والى الاعتراض على زيادة اجرة التعليم في الثانويات وغيرها .

وقال اننا نرى في الدعوة لمضاعفة نسبة الرسم الموحد الذي يدفعه العمال وفي تقليص المخصصات للخدمات الاجتماعية استمرارا لهذه السياسة . واكد ان العمال يدفعون مبالغ كثيرة . ومع ذلك يطالبونهم بدفع المزيد . وتخطط الحكومة لالغاء قانون حماية المستاجر . وذكر ان ٩٠٪ من البيوت التي يستهدفها الغاء هذا القانون تمتلكها البنوك الكبيرة والمتمولون الكبار . وهم الوحيدون المستفيدون من الغاء هذا القانون . وذكر ايضا ان ٩٥٪ من المستأجرين هم من الاوساط العمالية . وهم الذين سيتضررون نتيجة لالغائه .

وتطرق الى تصريحات وزير المالية ، ايرليخ ، المتكررة حول تشوقه (تشوق الوزير) لرؤية بطالة فعلية في البلاد . فقال الويل لنا من امثال اولئك الوزراء الذين لم يذوقوا ، في غالبيتهم ، طعم العمل . ومع ذلك نراهم يتحدثون الى العمال عن اخلاق العمل .

وحذر من رغبة الحكومة في رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية . فقال ان هذا يؤكد عزم الحكومة على توجيه المزيد من الضربات للعاملين والاعتداء على مستوى حياتهم ، الامر الذي سيشدد الضائقة الاقتصادية .

وبالمقابل تريد الحكومة العفو عن المتهربين من دفع الضريبة من ارباب رأس المال الاسود وتقليص الحد الاعلى من ضريبة الدخل التي يدفعها ارباب المال والعمل .

واضاف ان الالاف يجلسون في السجون . وكثير منهم يقبعون في السجون نظرا لسوء اوضاعهم الاقتصادية ولظروف حياتهم الصعبة . وكان يمكن بواسطة ٤٧ مليون دولار (أي نصف مليار ليرة اسرائيلية) سرقها مدير بنك ، يهوشع بن تسيون ، كان يمكن انقاذ الفي عائلة من عوائل في الصرارة وغيره من احياء الفقر . وما معنى هذا ؟ معناه ان مئات الشبان اليافعين يذوون عفنا في السجن بعد ان دفعهم الفقر اليه وان مئات الفتيات الاسرائيليات يضطرون الى ممارسة البغي لان المجرم بن تسيون سرق الـ ٤٧ مليون دولار بدلا من ان تقدم لاولئك الفتيان والفتيات لحل مشاكلهم الاقتصادية . وبعد كل هذا يقوم رئيس الحكومة بالعفو عن هذا بن تسيون الكبير اليس هذا هو الاجرام المحمي ؟

وهناك من يتساءل من اين سناخذ النقود ؟ اجاب قائلا انه سيكتفي بذكر مثالين فقط : لقد ازدادت ارباح شركة « عليت » في سنة واحدة باكثر من ١٤٢٪ . وحقق بنك « طفحوت » زيادة في الارباح بلغت ٢٦٨ مليون ليرة . اذن هناك من نستطيع الاخذ منه .

ودعا قيادة الهستدروت الى الكف عن الاكتفاء بالكلام . وقال ان عمال اسرائيل يريدون ان يروا في الهستدروت منظمة نقابية مناضلة ولا تكتفي باطلاق التصريحات والشعارات ، كما حدث بالنسبة للتعويض عن الغلاء . ويطالبون الهستدروت بان تجند قوى العاملين في النضال الجدي ضد برامج الحكومة التي تلحق الاضرار بالعاملين في كل يوم .

وقال انه يجب الا نوهم أنفسنا . فالتاريخ يثبت والحياة في اسرائيل كذلك تثبت ان سياسة الحكومة في عزلة خانقة . وهي ليست مقبولة في العالم ويزداد يوميا المعترضون عليها . فالمسالة هي فيما اذا سنحدث تغييرا في السياسة يضمن السلام . واضاف انه فقط بتغيير السياسة يمكن توفير ظروف حياة وسلام ومصادر للتطور وتشييد المستشفيات والمدارس ولتصفية اوضاع الفقر . وهذا من شانه ان يسير بالبلاد على طريق الخلاص والابتعاد عن الكارثة والحرب .

رسائل القراء

لا شيء يستطيع سلخنا عن الوطن

تشهد جماهيرنا العربية في هذه الايام ، في ظل حكم « ليكود — المتدينين » تصعيدا جديدا لمحاولات ضربها وتبليسها وتخويفها ومن ثم تدجينها .. وتطبيرها . وأخذنا نسمع من جديد وبلهجة صريحة ووقحة أكثر من السابق عن « العرب الاجانب في الجليل » و « عدم التنازل عن شعار تهويد الجليل » و « مقاومة الاستيطان العربي الاجنبي في اراضي الدولة » و « ضرورة معاملة العرب بالقبضة الحديدية » وغيرها من الشعارات العنصرية ! ولكن هذه التصريحات وهذه السياسة مهما بلغت وحشيتها لن تثني شعبنا عن نضاله الدمقراطي العادل من أجل حقوقه العادلة في العيش بحرية وكرامة في أرض الوطن .

« لقد ارغمنا استمرار سياسة الارهاب السلطوية ضد جماهيرنا العربية على تحدى هذه السياسة ومقاومتها . ودفعنا الى النضال الشريف في سبيل احقاق حقوقنا المهضومة وحرياتنا الدمقراطية في هذا الوطن ، الذي ولدنا وترعرعنا فوق ترابه المقدس وجبل بعرق ودماء آبائنا وأجدادنا وأصبحنا قطعة منه وأصبح قطعة منا . فلا القوة الغاشمة ولا العنف الوحشي ولا محاولات المسؤولين الماكرة ، أولئك الذين لا يتورعون عن المجاهرة بالعداء لنا وارهابنا بشتى الوسائل غير القانونية واللاانسانية ، لن يستطيع كل هذا سلخنا عن وطننا .

ان أحلامهم بعيدة المنال . وأعيننا ساهرة يقظة على أية محاولة يقدمون عليها » .. ولسنا وحدنا .

نور عامر — شفاعمرو

التمثيل جريمة في بلادنا

من اتصل بك ؟! أين ومتى ؟!

هكذا بدأ التحقيق ، وكأنني أنتمي الى منظمة اجرامية ، أو الى عصابة !

ولكن « الجريمة » ، التي ارتكبتها ، كما يظهر ، أخطر من ذلك أضعاف المرات ، فقد مثلت في مسرحية « أنا راجع يمة » ! تصوروا ذلك ! يا للهول ، كيف تجرأت على ارتكاب مثل هذه الجريمة ؟!

نعم ، لهذا السبب دعيت للتحقيق يوم الاحد ٤ ايلول .

ومن الطريف ان أحد رجال الشرطة ، ويظهر ان له مركز حساس ، حاول منعي من تبادل الحديث مع شخص كان هناك ، عندما علم الشرطي بسبب استدعائي هذا ، واستعمل القوة لمنعي من الاستمرار في الحديث .

ثم دخلت غرفة التحقيق ، لتواجهني أسئلة أسخف مما كنت أتصور مثل ، كم عدد أعضاء الفرقة ؟! ما هو دورك ؟! ما الهدف من المسرحية ؟! هل تعلم ان المسرحية غير مرخصة ؟! وأسئلة أخرى سخيفة أخجل من ذكرها .

وبالرغم من كل ذلك لم أتمكن من الخروج الا بعد التوقيع على كفالة مقدارها ٥٠٠ ليرة .

وأخيرا ، فاني أتساءل هل أصبح التمثيل جريمة ؟! أم ان المسرحية أزعجت السلطة ؟! مع اني سمعت أخيرا نتائج آخر تحليل طبي يشير الى ان السلطة فقدت حاسة الشعور ؟!

عفيف شليوط
شفاعمرو

مشكلة الأرض من جديد في كفر قاسم

بقلم: عمر أحمد حمدان

أصحاب الارض في البلد الثاكل لن يتنازلوا عن شبر من أراضيهم

اصدر المجلس المحلي في كفر قاسم بيانا مؤرخا في ٥-٩-١٩٧٧ أطلع به عموم السكان على ملابسات موضوع الارض . وموضوع الارض المحيطة بالقرية والتي تنوي ادارة أراضي الدولة مصادرتها بمختلف الوسائل والقوانين ليس جديدا فقد ولدت هذه المشكلة منذ بضعة أعوام خلت . وبلغت الذروة عام ١٩٧٦م حيث تم تسييج مساحة كبيرة من أرض القرية من قبل ادارة أراضي الدولة ظلما وعدوانا. وفي يوم الارض المصادف ٣٠-٣-١٩٧٦ قام السكان بجموعهم الغفيرة بخلع السياج احتجاجا ورفضا لاوامر المصادرة .

وكان في حينه هياج ضد هذا الظلم مما حدا بالحكومة للتوقف عن محاكمات أصحاب الاراضي ووضع القضية على الرف حتى تسنح الفرصة .

ومضى عامان كاملان وها هي البلاغات تصل تباعا الى العشرات من السكان تحدد لهم مواعيد للمحاكمات. والمحاكمات هي أغرب الامور في هذه البلاد ... فالمتهم فيها ليس مخالفا لقانون أو معتديا على أحد أو مخلا بالامن ، انه فقط يملك بضعة دونمات ورثها أبا عن جد (بجوار القرية) وهو يحرص عليها حرصه على روحه . ومعظم الذين سيقدمون للمحاكمة يستغربون هذا الموقف من ادارة أراضي الدولة ومن الحكومة .

ونعود الى بيان المجلس المحلي ، لقد شرح البيان أنه تلقى كتابا من مكتب رئيس الحكومة قبل مدة قليلة وفيه اقتراح بتعيين لجنة مصالحة عليا لحل قضية الارض ! وهي طبعا من الاهالي . ولما كانت قضية الارض تهم الجميع وتهم المجلس المحلي فقد عقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٢١-٨-١٩٧٧ لتدارس الموضوع وقرر المجلس المحلي بالاجماع دعوة كل الذين تسلموا بلاغات تحدد مواعيد للمحاكمات وأغلبها في شهر اكتوبر القادم . أي دعوة أصحاب الاراضي المنوى مصادرتها الى اجتماع للمناقشة. وفي يوم ١٩-٩-١٩٧٧ عقد جمع غفير اجتماعا في النادي الهستدروتي بحضور رئيس المجلس المحلي ، الذي شرح ملابسات الموضوع . وطلب الاستماع لرأي الحضور واتخاذ القرار المناسب والذي يعبر عن ضمائر أصحاب الارض .

فأجمع الحضور على رفض تكوين لجنة المصالحة المقترحة من السيد رئيس الحكومة معتبرينها لجنة تنازل عن الارض . وهم غير مستعدين قطعا أن يتنازلوا عن أي شبر من الارض ! فمن لا أرض له لا وطن له !؟

وهم سيسمعون صوتهم عاليا بالوسائل المشروعة الى كافة أرجاء الدنيا .

وسوف يقوم المجلس المحلي بكتابة رسائل احتجاج الى أولي الامر في بلادنا .

وكذلك فمن المنتظر أن تتشكل لجنة للدفاع عن الارض ولفضح سياسة الحكومة التي من أبرز مخططاتها نهب الارض العربية .

ان قرية كفر قاسم كبقية القرى العربية في اسرائيل تختنق لقلة الارض المخصصة لبناء المنازل عليها . والعودة لاوامر المصادرة والمحاكمات في هذه الايام معناه ان الحكومة ماضية في برنامجها العنصري الذي يرفض الاعتراف بكون عرب اسرائيل جزءا منها لهم حقوقهم التي لا يتنازلون عنها .

منظمة حقوق الانسان والمواطن تدين تصريح شارون العنصري

تل أبيب — لمراسلنا — ردت منظمة حقوق الانسان والمواطن بحدة على تصريح اريئيل شارون الاخير حول تهويد الجليل .

ومن الجدير ذكره ان اريئيل شارون صرح قائلا : انني الان ابحث في أمر تسلط الغرباء العرب على أراضي الدولة .. كان هنا ضعف تام ، اراض قومية يتسلط عليها الغرباء . أراضي الدولة في الجليل هي أملاك سائبة في الوقت الذي يتحدثون فيه عن تهويد الجليل . عاد الجليل ليكون جليل « الاغيار » . وبدأت بعمل فعال كمسؤول عن ادارة ارض اسرائيل .

وقررت المنظمة :

١ — ان الاراضي في دولة اسرائيل هي ملك لجميع سكان الدولة بغض النظر عن الاختلاف العرقي والديني والقومي . ويجب أن تكون تحت تصرف جميع سكان البلاد بلا تمييز .

٢ — التوجه الى مواطني دولة اسرائيل العرب وكأنهم « غرباء » في وطنهم لهذا الهدف أو ذاك هو عمل عنصري .

٣ — التعبير « جليل الاغيار » هو تعبير عنصري ومهين ، يذكر بالتعابير التي استعملها غلاة المعادين للسامية ضد اليهود . اننا لا نعرف دولة يتحدث فيها وزراؤها عن اليهود بالشكل وبالتعبير الذي يستعمله وزير الزراعة في حكومة اسرائيل ضد العرب .

اننا نتوجه لكل مواطني اسرائيل ، وللرأي العام العالمي للوقوف ضد الاخطار التي تنطوي عليها كلمات اريئيل شارون ، وزير الزراعة في حكومة اسرائيل ، وان ينتظموا للدفاع عن ضحايا هذه العنصرية قبل أن يصبح الوقت متأخرا .

الحكم على شابين !

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في اللد في ٥-٩-٧٧ على الشاب بهجت مصطفى موسى البيضة من قرية جيوس بالسجن لمدة خمس سنوات ، ثلاث منها فعلية ، بعد ادانته بتهمة العضوية في احدى حركات المقاومة والعضوية في مجموعة نفذت عملية حرق باص عسكري في رمات غان سنة ١٩٧٥ . وقد دافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم . وهو معتقل منذ ١٤-٧-١٩٧٦ .

كما وأدانت المحكمة في اليوم نفسه الشاب معين حرز الله من كفر راعي بالتهمة نفسها بالاضافة الى المشاركة في تنفيذ عمليتين أخريين وحكمت عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات ، كلها فعلية . وقد دافع عن المتهم محام عينته المحكمة .

تهنئات

* نرسل الى الرفيق زكي كبها وزوجته من برطعة بتهانينا الحارة بمناسبة مولودتهما الجديدة « رنا » . نتمنى لها ان تعيش في ظل والديها بسعادة وسلام .

خلية التطوير في أم الفحم

* تهانينا الى الصديق احمد محمد عيسى ابو راس وزوجته بالمولود البكر « اشرف » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الشبيبة الشيوعية بكفر قاسم واصدقاء ومؤيدو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يهنئون الصديق احمد طه من قرية جلجولية بمولوده البكر (نضال) وقدما والى الامام .
* اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيدو الجبهة بقريتنا جلجولية يهنئون الصديق العزيز احمد طه وزوجته بالمولود البكر « نضال » ، وعلى زيادة !

* نتقدم باحر التهاني الى الرياضي العربي المعروف من ابو سنان موسى ابريق ، (نائب بطل اسرائيل في الجيدو) ، وعروسه دلال خير لمناسبة الخطوبة .

سمير عيسى ابو عقل ، جبر ملحم ، قيس جبر قيس

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة المثلث

— المؤتمر السادس —

من اجل تقوية الشبيبة الشيوعية ، ولتقوية المعركة ضد سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة العدمية القومية ، وضد السياسة العنصرية المعادية للجماهير العربية ، من اجل السلام العادل ، من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية ، من اجل العلم والعمل لاجيالنا الطالعة ،

ينعقد المؤتمر السادس لمنطقة المثلث وذلك بمهرجان احتفالي يوم الجمعة ١٩٧٧\٩\٣٠ الساعة السادسة مساء في ام الفحم — حي المحاميد .

- الافتتاح : الرفيق **عبد القادر ظاهر** — عضو اللجنة المركزية .
- كلمة المنطقة : الرفيق **مريد فريد** — سكرتير المنطقة .
- تحية منطقة الحزب : الرفيق **غازي شبيطة** — سكرتير منطقة الحزب .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة — الرفيق **يورام جوجانسكي** — السكرتير العام .
- الكلمة السياسية : الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي .
- تحية ابناء الكادحين .
- باشتراك شعراء الشعب: * **حنا ابراهيم** * **نايف سليم** * **سميح صباغ** * **سهام داوود** * **عصام العباسي** * الزجال الشعبي **محمد عواد** *

في الختام تسليم كأس المؤتمر للفريق الفائز وبرنامج فني حافل يتضمن اغاني فيروزية ودبكات ورقصات شعبية ومقاطع مسرحية من فروع المنطقة .

يواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يوم السبت ١٩٧٧\١٠\١ في نادي الحزب في ام الفحم .

طريق الشعوب.. وطريق انظمة اليمين

[ننشر هذا المقال نقلا عن صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الشقيق . وظهر هذا المقال في « الجماهير » في عدد حزيران ١٩٧٧] ..

الى أين تتجه الامور في عام « السلام » ؟ واين تقف القضية بعد سلسلة اللقاءات مع الرئيس الامريكي الجديد ؟ — سؤالان يجوبان سماء السياسة العربية دون أن تجرؤ الانظمة المسؤولة على تقديم الجواب .

لقد راهنت بعض الانظمة العربية على الولايات المتحدة وسلمتها كل مفاتيح الحل متجاهلة ان سبعة رؤساء قد تعاقبوا على سدة الحكم منذ بروز القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ... دون ان يطرأ على الموقف الامريكي أي تبديل أو تغيير جدي الا في اتجاه تصعيد العداء للشعوب العربية ... ولم تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير برغم الحديث عن الوطن القومي ، الذي صيغ بعبارة مبهمة ذات تفسيرات مختلفة . تلك هي حصيلة الامور ...

طريق اليمين

ولكن الطريف أن ينظر لمثل هذه المواقف للولايات المتحدة على انها « مواقف ايجابية » و « وحسن تفهم » و « صحوة ضمير » . ويجري تصويرها كما لو كانت تقود قطار السلام الذي اصطدم — ويا للمصيبة — بفوز الليكود وتوليه الحكم في اسرائيل !

وغاب عن بال الانظمة التي اناطت بالولايات المتحدة ٩٩٪ من مفاتيح الحل والربط ، ان اسرائيل — وفق هذا الحساب — لا تملك من قرار السلم والحرب غير واحد بالمئة . فكيف يجوز لها ان تشكل عقبة جدية بهذه النسبة الضئيلة ؟ التي ، مع ذلك ، لا تنفرد بها وحدها . وانما تتقاسمها مع سائر أطراف النزاع والقوى الدولية المعنية .

نحن لا نناقش هذا الامر بجدية ، اذ اننا ادرى الناس بزيف مقولة ال ٩٩٪ التي رفضتها شعوبنا العربية بالامس . واعتبرتها تبريرا للتخاذل والارتماء في أحضان الامبريالية . مثلما ترفض ، هذه الشعوب ، اليوم أكذوبة المفاجاة « الليكودية » ومزاعم تشويشها على المساعي الامريكية وتعتبرها مجرد أسلوب لابتزاز المزيد من التنازلات وذريعة لتبييض وجه الولايات المتحدة وتبرئتها من المسؤولية ومحاولة لاخفاء الخيبة ومداراة الحرج ، عند انظمة عقدت آمالها على تبدل الرؤساء في الولايات المتحدة . وكأن الحية لا تظل حية اذا ما بدلت جلدها بين حين وآخر .

وهكذا تجد الانظمة نفسها تراوح في المكان نفسه بكل ما تنطوي عليه المراوحة من نتائج مفجعة ، تتمثل في تناقص القدرة العربية ومقومات التصدي والصمود مقابل تزايد قوة اسرائيل من خلال ما يقدم لها من عون امريكي وما يعطى لها من وقت لا يقدر بثمن لاقامة المزيد من المستعمرات وتكريس الاحتلال .

ان هذه الانظمة تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه ، فمن جهة لا تجرؤ على الاستمرار في التجاوب مع الرغبات الحقيقية للولايات المتحدة وابتزازاتها المتواصلة بدون المقامرة على مصيرها ، أمام ردود الفعل الشعبية . ومن جهة أخرى لا تستطيع التمرد على الابتزاز الامريكي — الاسرائيلي ووضع حد له في ظل نهجها السياسي المتسم بالتراجع والتنازلات وفقدان القدرة على الضغط والتهديد ، وفي ظل هذا العمى — أو التعامي — عن حقيقة الموقف الامريكي وجذوره الامبريالية .

وفي هذا الصدد لا نظن اننا نظلم الولايات المتحدة او نتجنى عليها اذا ما قلنا بأن طبيعة نظامها الامبريالي تفرض عليها هذا العداء الشرس للشعوب العربية وحركتها الوطنية والاجتماعية . وبناء عليه ، فالولايات المتحدة ليست فقط غير مؤهلة لان تلعب دور الوسيط بين طرفي النزاع ، بل وغير معنية أصلا في ايجاد حل لا ينسجم مع طبيعتها ولا يتفق مع مصالحها ومصالح شريكتها — (اسرائيل) .

الطريق الآخر

وهناك طريق آخر جربته الشعوب في أكثر من مكان . صحيح انه طريق شاق وصعب لكنه الوحيد الصائب والمضمون النتائج . انه طريق الكفاح والصمود ويتمثل في عالمنا العربي بحشد القوى والطاقات وتعبئة الجماهير الشعبية واطلاق حرياتها الدمقراطية . ويتمثل في رفع القدرات العسكرية ودعم المقاومة الفلسطينية واطلاق يدها في العمل وتمتين روابط الصداقة والتعاون مع الحلفاء الطبيعيين لشعوبنا وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

فبهذا الطريق ، وما يعكسه من صدق العزم والجدية ، يمكن للولايات المتحدة ان تضطر للتراجع وتفرض على اسرائيل الانسحاب تفاديا لنتائج أوخم وأخطار أشد .

عبر هذا الطريق وحده تتشكل عوامل القوة العربية التي تضفي على أي تحرك معنى وهيبة ، وتكسب الضغط أو التهديد محتوى وجدية .

عبر هذا الطريق ايضا ، يمكن لاي مؤتمر للسلام أن يعود بمردود حقيقي يتمثل في الانسحاب الاسرائيلي وتوفير الظروف لاقامة الدولة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني على أرض وطنه .

أما طريق الاسترضاء والتوسل وانتظار تغيير الولايات المتحدة لسياستها ، من تلقاء ذاتها ، وتسليمها مقدما عربون حسن النية ، على شكل تخريب الصداقة العربية — السوفييتية والامتناع عن التسلح لاقناع الولايات المتحدة بصدق التوجه السلمي والتنكر للاماني الوطنية وخنق حريات الجماهير ومواصلة اقصائها عن المشاركة في قضاياها المصيرية وفرض الحصار على المقاومة الفلسطينية وتجريد حملات عسكرية لترويضها ، فهذا لن يكون الا لزيادة التعنت الاسرائيلي وتشديد قساوة الشروط الامريكية وابتزازاتها التي لا تنتهي .

ونعود لبدء المقال : الى اين تتجه الامور وأين تقف القضية ؟ سؤالان لكل منهما جوابان على طرفي نقيض ، احدهما تجهر به الشعوب العربية وتشير بأصبع الاتهام للانظمة المسؤولة وثانيهما تصمت عند الانظمة المعنية خوفا وحرجا .

وهذا هو الفرق بين طريق الشعوب وطريق انظمة اليمين والرجعية ... بين الطريق المثمر السالك وبين الطريق المفلس المسدود .

الممارسات الأمريكية تهدف الى استمرارية الأزمة في منطقة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي (٢١ ايلول الجاري) مقالا لمعلقها أ. كيسيلوف ، تناول فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وأهدافها .

وكشف أ. كيسيلوف في مقاله ان « الاهتمام الشديد ، الذي توليه الولايات المتحدة الامريكية لقضية الشرق الاوسط ، يمكن فهمه انطلاقا من مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في هذه المنطقة ، خاصة مصالح احتكاريي النفط ، وانطلاقا من مصالحها العسكرية أيضا » . وذكر كيسيلوف ان كل دولار امريكي استثمر في الشرق الاوسط في سنوات ١٩٦٢ — ١٩٧٢ أحرز أرباحا قيمتها خمس دولارات ، وبالرغم من ان حجم الاستثمارات المالية الامريكية في هذه المنطقة هي ٢٫٥٪ من مجموع استثماراتها في الخارج ، الا ان أرباحها تشكل ٢١٫٧٪ من مجموع أرباح الاستثمارات الامريكية في الخارج. هذا بالاضافة الى الارباح الضخمة التي كسبتها الولايات المتحدة في أثناء « أزمة الطاقة » العالمية في عام ١٩٧٣ . ويتوقع المراقبون انه حتى عام ١٩٨٠ سيصل حجم استيراد الولايات المتحدة من النفط من دول الشرق الاوسط الى ٣٥٪ من حاجتها .

ويذكر ان أرباح الدولار النفطي الامريكي في السنوات الثلاث الاخيرة هذه فان الولايات المتحدة تولي تقوية وصل الى ٣٤ مليار دولار .

وذكر كيسيلوف انه بالاضافة الى هذه المصالح الاقتصادية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط توجد أيضا مصالح عسكرية تتماشى وخطط « البنتاغون » الامريكي ، الذي يعتبر منطقة الشرق الاوسط كجسر يعبر الى الدول الاشتراكية والى حدود الاتحاد السوفييتي ، وهذا الامر يدفع «البنتاغون» الى ان يهتم بأسطوليه السادس والسابع المزودين بأسلحة ذرية . فهذين الاسطولين متواجدين في المنطقة لضمان أهداف الاستعمار الامريكي بالحفاظ على المراكز الاقتصادية والسياسية والعسكرية له على ضوء الحقائق الموضوعية الموجودة في المنطقة .

كل هذا اضطر الولايات المتحدة الى تغيير تكتيكها في المنطقة . فبالرغم من انها تعتمد الى حد كبير على قوة اسرائيل ، الا ان الولايات المتحدة تستمر في سياسة التهديد والابتزاز الموجه ضد العرب ، لدرجة التهديد باستعمال القوة لضمان ضخ النفط لها . وفي سياستها لضمان مصالحها العلاقة مع رأس المال العربي اهتماما خاصا وبربط الدول العربية ، عن هذا الطريق ، بالتطور الرأسمالي .

وتلعب الدول العربية الرجعية ، خاصة السعودية ، دورا خاصا في تحقيق هذه الاهداف . فهي — أي السعودية — تقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والعالم العربي . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فهي ، عن طريق المساعدة العسكرية التي تقدمها لبعض الدول العربية ، تهدف الى زيادة ارتباطها بها .

وهذا التكتيك الجديد لا ينفي اعتماد الولايات المتحدة على اسرائيل في المنطقة . وقد أدى هذا الامر الى تحويل اسرائيل لحارس للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط . وهذا هو المنطلق لما صرح به بيغن من انه ينتظر تفهما أكبر لمواقفه من الجانب الامريكي ، وهو المنطلق لتصريحات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين الآخرين ، من ان هناك « علاقات خاصة بين واشنطن وتل أبيب » .

ويجب أن نضيف الى كل هذه الامور ان الشرق الاوسط يحتل مكانا هاما في سياسة الولايات المتحدة الداخلية ، خاصة على ضوء عمليات ضغط « مراكز القوى اليهودية » في أثناء الانتخابات الرياسية الامريكية .

وهكذا نرى ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، بالرغم من التغييرات في أسلوبها الذي جاء للتماشي مع الوضع العالمي الجديد ، لم تتغير في حقيقتها . فسياسة الاستعمار الامريكي معادية ومناقضة لمصالح الشعوب العربية ، الامر الذي يعبر عنه بصدق دعم امريكا لسياسة اسرائيل .

وما تصريحات سايروس فانس والمسؤولين الامريكيين من « سياسة الموازنة » أو عن « أهمية اشراك الفلسطينيين في حل أزمة الشرق الاوسط » الا لذر الرماد في العيون ، فالولايات المتحدة ترفض الاعتراف بأهمية انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . بل على العكس ، فان دعم الولايات المتحدة لمطالبة اسرائيل « بحدود قابلة للدفاع عنها » هي محاولة لاضفاء الشرعية على سياسة حكام اسرائيل الهادفة الى ضم الاراضي العربية المحتلة لها .

وينتهي كيسيلوف في مقاله الى القول « ان الخبرة والتجربة تثبت ان كل الممارسات الامريكية في الشرق الاوسط تهدف الى تعقيد الوضع في هذه المنطقة ، والى استمرار الازمة فيها». لان في هذا مصلحتها الامبريالية .



تتفاقم البطالة في العديد من اقطار امريكا اللاتينية التي تسودها أنظمة وحكومات رجعية ومرتبطة باحتكارات الولايات المتحدة الامريكية . وفي الصورة عاطلون عن العمل يعيشون في ظروف فقر مدقع في فنزويلا .

الدورة ٣٢ للجمعية العامة تبدأ في ظروف عزلة اسرائيل التامة

نيويورك — الوكالات — توالي الدورة ال ٣٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وكان الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة قد دعا في كلمته ، التي القاها في الجلسة الافتتاحية ، جميع الاطراف المتحاربة في جنوب لبنان لانهاء القتال تفاديا للاخطار التي تهدد امكانية اجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط .

واضاف انه من الواضح ان تصعيد القتال في جنوب لبنان ينطوي على تعقيدات دولية كبيرة على مستوى اوسع من اطار مشكلة الشرق الاوسط .

وكانت الدورة قد بدأت اعمالها في جو تميز بعزلة حكومة اسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية المحتلة وفي تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ونتيجة لتدخلها السافر في جنوب لبنان . فقد انتقد رئيس الدورة السابق شادول حميد ، وزير خارجية سيرالانكا ، في كلمته ، سياسة حكام اسرائيل العدوانية وقال : « ان الدولة التي اقيمت بفضل هيئة الامم المتحدة تخرق قرارات المنظمة الدولية » .

هذا وانتخبت الدورة نائب وزير خارجية يوغسلافيا لازر موسيوف رئيسا للدورة الحالية . وفي كلمته حذر لازر من أخطار تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط ، الامر الذي يعرض السلام العالمي الى الخطر .

وكالعادة رد ممثل اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتسوغ بصلف على كلمة الرئيس السابق لدورة الجمعية العامة معلنا ان اسرائيل ليست مدينة لمنظمة الامم المتحدة بشيء ، فقد « كانت بيتا قوميا مستقلا قبل الفي سنة ، وقبل ان تكون مثل هذه الدول اعضاء في المنظمة الدولية » .

هذا ووافقت الجمعية العامة على انضمام كل من فيتنام وجيبوتي الى عضوية المنظمة الدولية وبهذا بلغ عدد اعضائها ١٤٩ دولة .

ويعد قبول فيتنام الاشتراكية والموحدة انتصارا للقوى الدمقراطية والتقدمية العالمية . اذ تراجعت الولايات المتحدة امام ضغط الرأي العام العالمي عن مواقفها في رفض قبول انضمام فيتنام الى عضوية المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الحالية ستبحث في ١٢٦ موضوعا على جدول اعمالها ، اهمها القضاء على بؤر التوتر الدولي في الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا . كما ستبحث قضية نزاع السلاح الذي يتسم بأهمية حاسمة في ازالة خطر نشوب حرب جديدة . كما يشمل جدول اعمال الدورة البحث في مقترحات الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الداعية الى حظر التجارب الذرية ، وتحريم السلاح الكيماوي ، وعدم انتشار السلاح النووي ، وحظر تعميم وصنع اسلحة جديدة للابادة الجماعية .

ويوالي مندوبو الدول الاعضاء البحث في مشروع اتفاقية تحظر استخدام القوة في حل النزاعات الدولية التي كان اقترحها الاتحاد السوفييتي في العام الماضي .

هذا وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد اعلنت ان الاتحاد السوفييتي لن يألو جهدا في حل جميع المهام المطروحة امام الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

البدء في بحث الاستيطان الكولونيالي

هذا وقد بدأت الجمعية العامة مناقشة موضوع استيطان اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة الذي يعتبر بانه من أكبر المناقشات التي ستشهدها لهذا العام .

هذا ، ووصف موفق العلاف مندوب سوريا في الامم المتحدة خطوات اسرائيل الاستيطانية بانها عمل يهدف الى عرقلة مساعي السلام ، وابتلاع الاراضي العربية . وأضاف انه سيفيق العالم في صباح أحد الايام ليكتشف انه ليس هناك ثمة أراض تحتاج للبحث ، بل سيجد ان الاسرائيليين قد استوطنوا جميع أجزائها .

كذلك اتهم عصمت عبد المجيد ، مندوب مصر في الامم المتحدة اسرائيل بانها تتحدى بصراحة قرارات الامم المتحدة عن طريق تمديد خدماتها الى الاراضي العربية المحتلة ، وأوضح ان الحكومة الاسرائيلية قد صعدت مؤخرا سياستها لتغيير الطبيعة الجغرافية والشكل الديموغرافي ، والوضع القانوني للاراضي المحتلة .

نظام سميث العنصري يخطط لعدوان جديد على موزمبيق

كوتونو — تشير الانباء الواردة من جمهورية موزمبيق الشعبية الى ان النظام العنصري في روديسيا بزعامة سميث يحضر للقيام بهجوم عدواني جديد على موزمبيق : كاستمرار في أعماله العدوانية ضد النظام الثوري فيها .

وتم الكشف عن هذه الخطة العدوانية ، بعد ان القت سلطات الامن في جمهورية موزمبيق الشعبية القبض على عميل روديسي يدعى أ. كوطو في مدينة مباي .

وكشف أ. كوطو اثناء التحقيق معه ان النظام العنصري في روديسيا يقوم الان بجمع تحشدات عسكرية كبيرة على الحدود مع موزمبيق تمهيدا لتنفيذ العدوان العسكري . وان النظام العنصري يستخدم في عدوانه ، الذي يخططه الان ، الخونة الهاربين من موزمبيق .

ويذكر ان القوى الرجعية في موزمبيق ، والتي تعاونت مع السلطات الكولونيالية ، كانت قد هربت الى روديسيا بعد انتصار شعب موزمبيق واقامة جمهوريته الشعبية الثورية .

هذا وكان نظام سميث العنصري قد شن اكثر من عدوان على جمهورية موزمبيق الشعبية لحرفها عن خطها الثوري ، ولكن تضامن القوى العالمية التقدمية مع موزمبيق افشل عدوان نظام سميث العنصري ، وهو قادر على افشال هذا العدوان الذي يخطط لتنفيذه الان .

ميدالية السلام الذهبية للرفيق ليونيد برجنيف !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — منح كورت فالدهايم الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، الرفيق ليونيد برجنيف ميدالية السلام الذهبية لقاء دوره وخدماته من أجل توطيد السلام الدولي . وكان كورت فالدهايم قد أجرى يوم الثلاثاء الماضي مباحثات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، تم خلالها بحث القضايا الدولية الملحة وتبادل وجهات النظر حول سبل تحقيق السلام والامن الدوليين . واحتلت مسألة وقف سباق التسلح وقضية نزع السلاح وتقوية اسس منع انتشار السلاح النووي وصنع أسلحة تدميرية جديدة مركزا خاصا في المباحثات .

وبرزت أيضا أهمية التوقيع على اتفاق دولي يمنع بموجبه اللجوء الى القوة في سبيل حل النزاعات الدولية . كما تبودلت الآراء حول أهمية القضاء على بؤر التوتر الدولي خاصة في الشرق الاوسط وقبرص وافريقيا .

واتفق الجانبان على أهمية دور هيئة الامم المتحدة في دعم الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وضد الانظمة العنصرية والكولونيالية .

وقد أكد الرفيق ليونيد برجنيف أهمية دور هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام في تقوية الامن الدولي وتطوير التعاون بين الدول وفق دستور هيئة الامم المتحدة .

في ظل السادات :

تزايد هجرة الأدمغة

القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية مقالا عن « هجرة الادمغة » التي تعاني منها مصر في هذه الايام ، والتي وصلت الى حد يثير قلق الرأي العام في البلاد . فحسب الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخرا يظهر ان ٨٠٪ من الخبراء المصريين يعملون خارج البلاد .

ويثير القلق فعلا ان الخبراء التقنيين هم القسم الاكبر بين العاملين في الخارج ، هذا في الوقت الذي تعاني فيه الصناعة المصرية من نقص في الخبراء في هذه المجالات .

وتشير الاحصائيات الرسمية أيضا الى ان الخبراء الذين يعملون في الخارج هم من محاضري الجامعات في مواضيع الرياضيات والطب والزراعة . وقد هاجر من مصر في السنوات العشر الاخيرة ستة آلاف محاضر ، و ٢٣ الف خبير مختص .

ويتوقع المراقبون ان مصر ، حتى عام ٢٠٠٠ ، اذا استمرت « هجرة الادمغة » على ما هي عليه ، ستبقى بدون ما تحتاج اليه من خبراء .

اعتقال ١٧٠ طالبا لمنع عقد مؤتمر طلاب في البرازيل

سان باولو — برازيل — اعتقلت السلطات ١٧٠ طالبا جامعيا خلال مقاومتها محاولة الطلاب عقد مؤتمر لهم في قاعة الجامعة لاعادة تنظيم اتحاد الطلاب البرازيليين .

وفي سبيل منع الطلاب من الوصول الى مقر مؤتمرهم اقامت السلطات سدودا بالدبابات والمصفحات حاصرت بها المدينة ومداخلها .

وهذه هي المرة الثانية التي تجند السلطات العسكرية الرجعية اجهزتها القمعية لتمنع الطلاب من عقد مؤتمرهم .

سلطات مصر تحاصر القوى التقدمية

القاهرة — اصدر الرئيس السادات بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي ، أمرا يقضي بتجميد علاقات الاحزاب المصرية بالاحزاب في دول العالم . وينص الامر على أن كل حزب عليه أخذ موافقة رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي المسبقة على اجراء مثل هذه العلاقات . وينص الامر على ان كل مادة اعلامية يرسلها أي حزب مصري او يتسلمها ، على رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي الاطلاع عليها . واذا كانت المادة مصرية فمن حق رئيس الاتحاد الاطلاع عليها مسبقا قبل ارسالها الى الخارج .

وتعلق القوى الدمقراطية في مصر على هذا القرار بقولها انه جاء خطوة أخرى لمنع أحزاب المعارضة من ممارسة حقوقها الدمقراطية . وان هذه الخطوة ترمي الى تجميد التضامن مع القوى التقدمية ، عن طريق منع اتصالات الاحزاب المصرية مع العالم الخارجي أي مع الاحزاب والقوى الدمقراطية في الخارج .

السادات يحيي بينوشيت

القاهرة — في الوقت الذي تزداد فيه عزلة الطغمة الفاشية ، التي اغتصبت السلطة في تشيلي ، وأغرقت فيه البلاد في حمامات الدم يقوم حكام مصر الحاليون بتعميق اتصالاتهم لهذا النظام الفاشي .

ومما يثبت هذا الامر ، ان الرئيس السادات أرسل برقية تحية لبينوشيت جزار تشيلي في يوم « استقلال تشيلي » .

وهكذا نرى ان السادات يستمر في انفتاحه حتى على طغمة فاشية كطغمة بينوتشيت ارضاءا لاصدقائه الامريكان .

تصويب

في عدد سابق نشرنا خبرا عن اجتماع جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، واقتبسنا في الخبر فقرة من خطاب الاستاذ عصام العباسي وهي التي يقترح فيها تأليف هيئة اسلامية عليا فلم نذكر سهوا انه يقترح تشكيلها « من رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمحلية المسلمين » بالاضافة الى أعضاء الكنيست وأعضاء مجالس العمال .

عالم اليوم

أزمة باكستان تتفاقم

تعاني باكستان مثل الاقطار النامية التي تسير في طريق الرأسمالية وتدور في فلك نظام الكولونيالية الجديدة أزمة اقتصادية حادة تتمثل بدين يصل الى ٦٫٣ مليار دولار .

وفي ظروف تحكم أسياد الارض وكبار البرجوازيين والماليين المرتبطين بالاحتكارات العالمية يشتد الصراع الاجتماعي ويعكس نفسه على المسرح السياسي .

وكانت الانتخابات النيابية الاخيرة ، التي جرت في ربيع هذا العام ، متنفسا لهذا الصراع الاجتماعي السياسي .

ولكنها انتهت ، بغياب البديل الحقيقي ، بانتصار حزب الشعب الباكستاني الذي يترأسه ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء .

ولا شك أن رئيس الوزراء بوتو سخر جهاز الحكم للاطمئنان على أن نتائج الانتخابات ستكون في مصلحته .

ولهذا كان من الطبيعي أن تستغل المعارضة انتهاكات حزب رئيس الوزراء لقانون الانتخابات وتجاوزاته عليها لتشن حملة شعبية من أجل اعادتها .

والتفت جماهير واسعة حول المعارضة لا لانها مؤمنة ببرنامجها بل لانها غاضبة على الوضع القائم .

وخلال الاسابيع التي أعقبت الانتخابات شهدت باكستان مظاهرات شعبية احتجاجا على تزييف الانتخابات ، سقط خلالها ضحايا عديدة وانتهت بانقلاب عسكري قام به قائد الجيش الجنرال ضياء الحق .

وكان من الممكن أن يقيم الجنرال ضياء الحق نظاما عسكريا ويحكم البلاد عسكريا كما فعل من قبله انقلابيون عسكريون في عدد كبير من الاقطار النامية .

ولكنه اختار لاسباب موضوعية باكستانية أن يكون حكمه مرحليا وأن يعيد الشرعية الى البلاد . فأعلن أنه سيشرف على انتخابات برلمانية حرة تجري في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ .

وفي سبيل اقناع الرأي العام بأنه سينجز وعده أطلق سراح السياسيين وبينهم بوتو وسمح لهم بالقيام بالنشاط الانتخابي .

الا ان الوقائع تثبت الان أن الجنرال ضياء الحق وصحبه لم يرغبوا فعلا في اجراء انتخابات حرة بالمفهوم البرجوازي الشائع وحسب الدستور الباكستاني الذي ينسخ بشكل مشوه دساتير البرجوازية الاوروبية ويمنح أسياد الارض والرأسماليين الكبار حق الترشيح وعضوية المجلس النيابي . فحسب هذا الدستور لا يستطيع المواطن أن يرشح نفسه الا اذا دفع عربونا ماليا كبيرا .

فما أن بدأت الحملة الانتخابية حتى اعتقلت السلطات زعيم حزب الشعب الباكستاني بوتو بتهمة التورط في جرائم اغتيال معارضين وخطف سياسيين في فترة اشغاله منصب رئيس الوزراء .

واتضح أن السلطات العسكرية تريد ابعاد بوتو عن المعركة على اعتبار أن ذلك يخلق أفضل الظروف لانتصار تكتل « التحالف القومي الباكستاني » الذي توحد لاسقاط حكم بوتو .

وعند هذه اللحظة وقعت المفاجأة . فالمحكمة العليا التي توجه اليها بوتو لاخلاء سبيله بالكفالة وافقت على الطلب وخرج بوتو من الاعتقال بكفالة ١٥٫٠٠٠ دولار .

وعلى الاثر تدخلت السلطات العسكرية وأعلنت أن قانون الطوارئ يسود البلاد ولذلك لا حق للمحكمة في اصدار أمر باخلاء سبيل معتقل بالكفالة

وحين استأنفت زوجة بوتو هذا التدخل ووافقت المحكمة العليا في « اسلام آباد » أن تنظر في القضية أعلن قائد الجيش أن المحكمة لا تستطيع النظر في الاحكام العرفية أو اجراءات قانون الطوارئ .

وقد كتبت مجلة نيوزويك أن دوافع ضياء الحق وزمرته العسكرية مزدوجة : موضوعية وذاتية .. ففي تقدير القيادة العسكرية أن انتصار بوتو ورفض القيادة تسليمه السلطة سيؤدي الى حرب أهلية لا تحمد عقباها . وتسلم بوتو السلطة بعد انتصاره سيعني خلع هذه القيادة من مناصبها ونقلها لتقوم بتنظيف بيوت الخلاء أو المراحيض في الكلية العسكرية في كويتا .

ورفض قيادة الجيش فكرة نجاح بوتو وحزبه في الانتخابات يعود الى غلواء رجعية رجالها وتماثلهم مع أحزاب المعارضة التي تآلفت في التحالف القومي الباكستاني الذي يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية بحرفيتها ويستنفر التعصب الديني الغيبي .

من الواضح طبعا أن الخيار القائم اليوم في الباكستان ليس بين جيد ورديء .. فالطرفان ينطلقان من منطلقات ايديولوجية رجعية . ولا يدعو أي منهما الى اجراء اصلاحات اجتماعية جذرية ، لا سبيل أمام الباكستان أن تخرج من أزمتها بدونها .

ومن المضحك حقا أن يعلن زعيم من زعماء التحالف « مولانا مفتي محمود » ان المعركة السياسية تدور بين « الاشتراكية والاسلام » فنظام بوتو كان أبعد ما يكون عن الاشتراكية ونهج حكومته لم يغير التركيب الطبقي — الاجتماعي .. بل لعله زاد التقاطب بين الاغنياء والفقراء .

ولكن مع هذا فمصلحة باكستان اليوم ليست في نجاح التحالف القومي الذي بدأ الحكم العسكري بتنفيذ مبادئه وطبق الشريعة بقطع يد السارق ورمي الزناة بالحجار وجلد المخالفين علنا .

ولهذا فنجاح حزب بوتو الذي يواصل معركته بقيادة زوجة بوتو وابنته هو من نوع « أهون الشرين » لانه لا يعيد باكستان الى العصور الوسطى ويشيع في أجوائها مناخ الغيبية الدينية ، التي أصبحت الرجعية في كل مكان تلجأ اليها في سبيل تهدئة نقمة الجماهير الفقيرة وتحرفها عن نضالها الاجتماعي — السياسي الواعي .

هذا لا يعني أبدا أن نظام بوتو القديم حمل في ثناياه ملامح تقدمية أو أن نظامه الجديد اذا نجح في اقامته سيحمل مثل هذه الملامح الا أن نجاح بوتو في اللحظة الحالية سيكون سدا أمام نظام أشد سوءا وأكثر طغيانا طبقيا أي سيكون سدا أمام حلف عسكري رجعي متطرف .

أما خروج باكستان من أزمتها الاقتصادية — السياسية المتفاقمة فيكون عن طريق قيام نظام يتوافق في تركيبه الطبقي ونهجه مع مصالح الجماهير العمالية والفلاحية .

كيف تستقبل ملاعب كرة القدم العربية الموسم الرياضي الجديد :



يوغوسلافيا تفوز بكأس اوروبا في كرة السلة

لياز (بلجيكا) ـ الوكالات ـ فاز منتخب جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية للمرة الثالثة على التوالي ببطولة اوروبا لكرة السلة بعد فوزه في المباراة الختامية ، يوم السبت الماضي ، على منتخب الاتحاد السوفييتي بالنتيجة (٧٤:٦١).

وقد كانت هذه المباراة رغم عدم التوازن الذي سادها ، جيدة وحماسية .. في الدقائق الاولى تعادل الفريقان (٦ ـ ٦) .. وبعد فترة وجيزة كانت النتيجة (١٠ ـ ٦) لصالح المنتخب السوفييتي . ولكن وخلال دقيقتين لا اكثر تمكن المنتخب اليوغوسلافي من السيطرة وتحويل النتيجة لصالحه وبفارق كبير (٢٣ ـ ١٤) ومن ثم في الدقيقة ١٧ الى (٣٤ ـ ٢١) . وهكذا كان سهلا على اليوغوسلافيين ان ينهوا الشوط الاول بفوز ذي فارق كبير (٤٢ ـ ٢٧) .

وقد اثارت هذه النتيجة قلق اللاعبين السوفييت ، فاجرى المدرب تغيرات في تركيب الفريق . وافادت هذه التغييرات بالفعل حين تمكن المنتخب السوفييتي من تقليص الفارق بينهما من ١٥ الى ٥ نقاط (٤٣ـ٣٨) . ولكنه لم ينجح بالمحافظة على هذه النتيجة أو تطويرها لان المنتخب اليوغوسلافي ركز هجمات شديدة ودقيقة اعتمدت على الدفاع الجيد والتريث بحيث يمنع دخول الكرات الى سلته ويعمل كل جهد على احراز الكرات لصالحه . وهكذا تمكن من تطوير النتيجة الى (٥٤ ـ ٤٣) ثم (٧٠ ـ ٥٥) واخيرا .. (٧٤ـ٦١) .

وبهذا يكون فاز المنتخب السوفييتي بالمرتبة الثانية في التدريج .

ومن جهة أخرى تمكن منتخب تشيكوسلوفاكيا من احتلال المرتبة الثالثة وذلك بعد ان هزم المنتخب الايطالي القوي بالنتيجة (٩١ ـ ٨١) في مباراة ملتهبة بالحماس .

وفيما يلي ننشر تدريج مباريات كأس اوروبا :

١ ـ يوغوسلافيا
٢ ـ الاتحاد السوفييتي
٣ ـ تشيكوسلوفاكيا
٤ ـ ايطاليا
٥ ـ اسرائيل
٦ ـ بلغاريا
٧ ـ هولندا
٨ ـ بلجيكا
٩ ـ اسبانيا
١٠ـ فنلندا
١١ـ فرنسا
١٢ـ النمسا .

مختارات

بيليه يودع الكرة هذا السبت !

سيودع نجم الكرة العالمي بيليه لعبة كرة القدم ، يوم السبت القادم (١ـ١٠ـ١٩٧٧) ، الى الابد . وذلك في مباراة ستجرى في ستاد نيوجرسي بين فريقي « سانتوس » البرازيلي (الذي لعب بيليه في صفوفه .. وفيه برز واصبح نجما عالميا) وكوسموس الامريكي ـ نيويورك (الذي يلعب بيليه ضمن صفوفه اليوم) . وسيلعب بيليه في الشوط الاول من المباراة ضمن فريق كوسموس الامريكي ضد سانتوس البرازيلي وسيلعب في الشوط الثاني ضمن فريق سانتوس وضد كوسموس .

كلاي يدافع عن لقبه بعد غد

سيلتقي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، محمد على كلاي ، يوم الخميس (بعد غد ـ ٢٩ـ٩ـ٧٧) مع الملاكم العالمي ارني شايبرس في مباراة ملاكمة يدافع فيها كلاي عن لقبه كبطل للعالم .هذا وستجرى المباراة في نيويورك .

في الوسط اليهودي يطالبون بتنظيف مقاعد المدرج والعشب
في الوسط العربي يطالبون بالعشب والمدرج ، او وجد الملعب

يفتتح يوم السبت القادم (١\١٠\١٩٧٧) الموسم الرياضي الجديد ٧٨\٧٧ في البلاد بعد انقضاء اكثر من ثلاثة اشهر خلدت الفرق الرياضية للراحة طول شهر ونصف منها ، وعكفت على التدريبات والاستعدادات للموسم الجديد في الفترة المتبقية من العطلة .

ليس لدينا ادنى شك في ان معظم الفرق الرياضية عملت باقصى جهد كي تظهر في هذا الموسم بالمستوى اللائق والمطلوب . كل حسب امكانياته . ولكن كيف تستقبل ملاعب كرة القدم هذا الموسم ؟ هل هي في حالة تؤهلها لافتتاح الموسم واجراء المباريات بحيث تضمن راحة اللاعبين والحكمين والمتفرجين ؟

قبل اسابيع التقى وزير المعارف ، المسؤول ايضا عن قضايا الرياضة ، السيد زبولون هامر مع قادة الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وسالهم عن مطاليبهم لتحسين اوضاع الفرق والمنشآت الرياضية في البلاد . وحين تطرق قادة الاتحاد الى اوضاع ملاعب كرة القدم ابلغوه انهم اعدوا خطة من ثلاث مراحل يمكن بعد تنفيذها اعتبار الملاعب في البلاد بمستوى جيد . وعددوا هذه المراحل كالتالي :

١ ـ وضع مكبرات صوت في الملاعب . وفصل غرف الملابس التي يستخدمها المحكمون عن سائر اجزاء الملعب بحيث يضمن لهم الدخول والخروج بحرية وبدون اللقاء مع الجمهور (حفاظا على امنهم) . وتسهيل الامكانيات لدخول سيارات الاسعاف والشرطة في حالات الطوارئ وتحسين وترميم مداخل الملاعب ومخارجها بحيث يضمن خروج الجمهور بسرعة في حالات الطوارئ .

٢ ـ تامين سلامة الجمهور من الصدامات بحيث يتم توزيعهم فرقا فرقا في المدرج . اقامة جدران واقية لمواقف السيارات وغيرها .

٣ ـ اقامة ملاعب عصرية حسب الامكانيات المتوفرة .

هذه هي مطالب الاتحاد . ويمكن ان نفهم منها ان الملاعب القائمة حاليا توجد فيها مدرجات ولكنها غير مسيجة بشكل يضمن سلامة الجمهور وان هناك غرف ملابس عصرية وفي حالة جيدة ولكن يجب فصلها عن مواقع التماس مع الجمهور . وان هناك مواقف سيارات ولكن يجب تسييجها . وان هناك مداخل مخارج للناس ولكن يجب ترميمها بحيث يفسح المجال للخروج السريع في حالات الطوارئ وان هناك ملاعب في كل مكان في البلاد ولكن يجب تطوير غير العصري منها وجعله عصريا .. والخ ..

اذن فالمقصود هنا بوضوح ليس ملاعب كرة القدم العربية . والدليل انها خالية من كل تلك الامكانيات التي ذكرت آنفا . بل وفي عدد كبير من القرى العربية لا يوجد ملعب لكرة القدم حتى اليوم . وان وجد فهو في معظمها خال من غرف الملابس والمدرج وموقف السيارات والبوابة والعشب الاخضر والجدار الواقي والمياه والمراحيض ... وماذا .. وهل بقي شيء يسمى في هذه الملاعب . فحتى الارض المقام عليها الملعب في عدد كبير من القرى العربية يكون ملكا لشخص معين لديه كل الحق ان يأتي بعد سنة او سنتين ويطالب الفريق بالبحث عن ارض اخرى .

وهكذا ... فاوضاع الملاعب العربية لم يرد ذكرها في مطالب الاتحاد العام لكرة القدم . فالعرب في اسرائيل ليسوا أهلا للرياضة ، أو ربما هكذا يعتقد سيادة الوزير وقادة الاتحاد ، متجاهلين بذلك ان العرب اصحاب حق في الارض والوطن ـ انهم مواطنون يحق لهم العيش في مساواة . وانهم أهل للرياضة والثقافة . ولذا فليس صدفة ان نجم فريق هبوعيل تل ابيب هو رفعت ترك العربي ونجم فريق هبوعيل يروشلايم هو علي عثمان ونجم هبوعيل عكا هو نبيل منصور وهبوعيل نهاريا ابراهيم خوري وغيرهم.. وليس صدفة ان فريق شباب الناصرة رغم كل المضايقات التي واجهته صامد في فرق الدرجة الاولى .

لقد لفت انتباهي في عدد الجمعة ٢٣ـ٩ـ٧٧) من « انباء الرياضة » مقال كتبه السيد دافيد يوسف وتحدث فيه بحرارة عن اوضاع بعض الملاعب السيئة في البلاد . بالطبع لم يكلف نفسه عناء زيارة ملعب رياضي في اية قرية عربية ـ ربما لكي يحافظ على حرارته .. لقد اعرب يوسف عن استيائه الشديد من وضع ملعب مكابي يافا حيث : « لا يوجد جدار حديدي امام شباك صندوق الملعب الامر الذي يعرقل النظام حين شراء التذاكر ولا توجد مراحيض لاستخدام المتفرجين ، وتوجد قطعة ارض داخل الملعب غير معبدة ... » ، وكذلك الوضع في ملعب هبوعيل يهود حيث « توجد اعشاب تشوه المنظر امامه » ...

تجدر الاشارة هنا الى اننا لسنا ضد ترميم وتطوير الملاعب الرياضية في الوسط اليهودي بل على العكس فاننا نضم صوتنا الى دافيد يوسف في هذا المجال . ولكننا نتساءل : ألا يهتم المسؤولون ايضا بوضع الملاعب العربية . ثم بالنسبة للسيد دافيد يوسف ألم يكن في مستطاعه زيارة ملعب رياضي عربي واحد لتحدث عنه ضمن مقالة عن الملاعب ؟ .. أم ان « الفتنه » العربي محظور النشر عنه والمساعدة في تطويره ... ايضا في النواحي الرياضية ؟! .

مجيد سلباق بين فريقيه «الجديد» و«القديم»
هبوعيل عكا ـ شباب الناصرة (٣ـ١)

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ لم يلعب مجيد سلباق هذه المرة مدافعا عن فريق شباب الناصرة بل حاول طول ٩٠ دقيقة ضرب الكرات باتجاه مرمى فريقه .. القديم ..

فهو في هذا الموسم يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل عكا في الدرجة المتازة .

وفي المباراة الودية التي جرت بين فريقه الجديد وفريقه القديم (شباب الناصرة من الدرجة الاولى) على ملعب عكا عمل مجيد بجهد ونشاط في سبيل انتصار فريقه الجديد . وقد نجح مجيد وزملائه في الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب الناصرة . وهي نتيجة جيدة للفريقين .

ففريق عكا الذي يقوم بتدريبات متواصلة منذ أسبوع استعدادا للدوري الجديد أثبت ان تدريباته تجني ثمارها . فلعب اعضاؤه بحماس شديد وبتخطيط دقيق ومركز .

ومنذ الدقيقة ٣٦ احرز لاعب عكا بليطي الهدف الاول . وفي الدقيقة ٤١ احرز اللاعب العربي نبيل منصور هدف فريقه الثاني . وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني عاد نبيل منصور واحرز هدفه الثاني واصبحت النتيجة (٣ ـ صفر) لصالح عكا .

ولكن شباب الناصرة الذين لعبوا هم ايضا بمستوى لائق وجيد لم ييأسوا . وتمكن النجم الصاعد في صفوف فريقهم ، محمد ناجي ، من احراز هدف في الدقيقة ٦٠ من المباراة. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ ـ ١) .

ويذكر ان فريق شباب الناصرة قدم في بداية المباراة باقة ورد الى لاعبهم القديم ، مجيد سلباق ، تقديرا منهم له ولمركزه الجديد في فريق الدرجة المتازة . وقد جرت المباراة في جو ودي للغاية تمنى الجميع ان يسود جميع المباريات الرياضية في البلاد .

اللاعب مجيد سلباق

اللاعب نبيل منصور

نتائج مباريات كأس الدولة

في المباراة الرسمية الاولى لهذا الموسم ضمن مباريات الفوز بكاس الدولة تمكن فريق شباب الطيبة من الانتقال الى المرحلة التالية بعد ان تغلب على فريق كرمئيل (الدرجة الثالثة) بهدف يتيم احرزه اللاعب علي ذيب في الشوط الاول من المباراة .

وكذلك فعل فريق شباب كفر قاسم الذي تغلب على فريق رمات بن تسفي (الدرجة الثالثة) بهدفين مقابل لا شيء احرزهما لاعب كفر قاسم زلتسر الذي كان يلعب ضمن صفوف هبوعيل بيتح تكفا .

وفيما يلي ننشر عددا من نتائج المباريات التي وصلتنا بين فرق الدرجتين الثانية والثالثة : هبوعيل جبيع هكرمل ـ بيتار دالية الكرمل (٥ ـ ٤) ... وذلك بضربات الجزاء لان النتيجة الاولى للمباراة كانت (٤ ـ ٤) وبعد تمديد الوقت اصبحت (٧ ـ ٧) ، هبوعيل عين ماهل ـ العفولة (٥ ـ ٢) ، هبوعيل ديمونه ـ اتحاد شباب يافا (٣ ـ ١) ، هبوعيل رمات هشرون ـ هبوعيل الطيرة (٢ ـ صفر) ، اخاء ابناء الناصرة ـ بيتار حتصور (٥ـ صفر)، هبوعيل سخنين ـ بيتار طبريا (٣ ـ صفر) ، هبوعيل ام الفحم ـ هبوعيل المكر (١ ـ صفر) ، مكابي سخنين ـ هبوعيل كفر قرع (٢ ـ ١) ، هبوعيل عتليت ـ مكابي شفاعمرو (٣ ـ صفر)، هبوعيل جبعات اولغا ـ بيتار العمل (٢ ـ ١) ، هبوعيل جبعات حاييم ـ هبوعيل طرعان (٤ ـ ١) ، مكابي اور عقيبا ـ نادي دالية الكرمل (١ ـ صفر) .

كيف سيتم صعود وهبوط الفرق في الموسم القادم

حيفا ـ يفتتح يوم السبت القادم الموسم الرياضي الرسمي لسنة ١٩٧٨/٧٧ . وتشترك فيه فرق الدرجة القطرية والدرجة الاولى في الشمال وفي الجنوب . أما سائر الفرق من الدرجة الممتازة والدرجتين الثانية والثالثة فستفتتح الدوري رسميا في يوم السبت ١٩٧٧\١٠\٨ .

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل رعنانا على ملعب الناصرة .

●● تنظيم جديد للفرق في هذا الموسم

وأخيرا ، وبعد سلسلة اجتماعات مطولة دامت عدة اسابيع توصل الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم الى اتفاق حول تنظيم الفرق هذه السنة في قوائم التدريج . وسيكون كالتالي :

* من الدرجة المتازة سيهبط هذه السنة فريقان الى الدرجة القطرية بينما سيصعد الى هذه الدرجة اربع فرق من الدرجة القطرية .

وفي الموسم القادم ١٩٧٩/٧٨ سيهبط من الدرجة المتازة ثلاث فرق الى الدرجة القطرية بينما ستصعد ثلاث فرق مكانها .

* الدرجة القطرية تصعد منها اربع فرق الى الدرجة المتازة بينما يهبط منها فريقان الى الدرجة الاولى. ثم يرتفع اليها من الدرجة الاولى ست فرق ـ ثلاث من منطقة الشمال وثلاث من الجنوب .

واما في الموسم القادم فسوف يصعد الى الدرجة القطرية ثلاث فرق من الدرجة الاولى . وهم الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى في كل منطقة وفريق ثالث يكون الفريق الفائز في مباراة واحدة تجري بين كل من الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية في قائمتي دوري الدرجة الاولى شمال وجنوب .

* الدرجة الاولى، بعد صعود ست فرق منها الى الدرجة القطرية وهبوط اربع فرق الى الدرجة الثانية ستحتاج الى عدد اكبر من الفرق . ولهذا فسيضاف اليها ثمانية فرق جديدة من الدرجة الثانية (الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى والثانية في كل منطقة) وسيهبط اليها من الدرجة القطرية فريقان .

* الدرجة الثانية ، سيهبط اليها من فرق الدرجة الاولى اربع فرق ولكن عمادها الاساسي بالفرق ستكون الدرجة الثالثة التي سيصعد منها ١٨ فريقا أي الفريقين اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في كل منطقة.

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الصديق فخري محمد حبيب الله بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

* تهانينا الحارة الى الرفيق فايز خطيب وعروسه بالزواج .
الف مبروك وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* تهانينا الى الرفيق اكرم صالح عبد القادر وزوجته بالمولود البكر صالح .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* تهانينا الى الرفيق سميح غطاس بمناسبة الزواج . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* تهانينا الى الصديق فؤاد اسماعيل حكروش وزوجته بالمولود الجديد عكرمة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد بدر (طرعان) وزوجته بالمولود الجديد .
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى صديقنا العزيز المهندس محمد طه وعروسه نعامة بمناسبة الخطوبة .
نتمنى لهما خطوبة سعيدة وعقبال الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبية في الناصرة

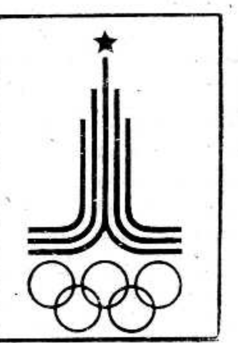
* تهانينا الحارة الى الصديق موفق مرعي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ المشهد

* تهانينا الحارة الى الرفيق حبيب مرعي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ المشهد

* الرفيق بشير نقولا وزوجته بالمولودة البكر ايمان .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* تهانينا الى بكر وتغريد جزماوي بمناسبة الزواج . ونتمنى لكما السعادة في العش الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ـ ٨٠ ـ موسكو



الاولمبياد والانفراج

عندما قال بيير دى كوبرتن عبارته التى أصبحت خالدة «أنت السلام أيتها الرياضة !» لم يكن شأن معاصريه ، مطلعا على مفاهيم مثل الانفراج الدولى ، وروح هلسنكى . أما اليوم فان هذه المفاهيم ليست معروفة وقريبة من مئات ملايين الناس فحسب ،بل وتعتبر أساسية في حياة الانسانية المعاصرة .

ان الرياضة ، كما في السابق، تخدم قضية السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب . وقد أصبحت احدى أهم وسائل الانفراج . وفي هذا المجال تؤدى الالعاب الاولمبية دورا خاصا . حتى في سنوات « الحرب الباردة » تجلى في الاولمبيادات ، بسطوع ، طموح الناس من مختلف البلدان الى السلم والصداقة ، وتجلت ارادتهم الطيبة وايمانهم بغد أفضل .

في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٢ جرى في هلسنكى حدث شكل مرحلة جديدة في الحركة الاولمبية العالمية : وهو اشتراك منتخب الاتحاد السوفييتى لاول مرة ـ في الالعاب الاولمبية . وأظهر الاولمبياد الاول بالنسبة الى الرياضيين السوفييتين مهارتهم الرائعة : لقد جمع المنتخب السوفييتى عددا متساويا من النقاط مع المنتخب الامريكى حسب الحسابات غير الرسمية . ولا ريب في أن الانتصارات الباهرة التى حققها لاعبو القوى السوفييتيون في الالعاب الاولمبية التى جرت في ملبورن وروما وطوكيو ومونتريال ، واخلاصهم للرياضة ومثل الحركة الاولمبية ، قد أثرت في اختيار اللجنة الاولمبية العالمية للمدينة التى ستجرى فيها الالعاب الصيفية في عام ١٩٨٠ . فقد أولت اللجنة الاولمبية العالمية العاصمة السوفييتية ـ موسكو هذا الحق.

واستقبل السوفييتيون بحماس كبير نبأ تنظيم الاولمبياد ال ٢٢ في موسكو . فآلاف البرقيات وعشرات آلاف الرسائل التى تتلقاها اللجنة التنظيمية « أولمبياد ـ ٨٠ » ، واشتراك السوفييتيين النشيط في التحضير للالعاب ، والرغبة في استقبال المشتركين فيها وضيوفها أحر الاستقبال واطلاعهم على حياتهم ـ ان كل ذلك يشهد على عزم السوفييتيين المخلص على ضمان نجاح أولمبياد موسكو نجاحا تاما .

وتحظى موسكو الاولمبية بدعم واسع من الخارج أيضا .فرسائل التهنئة ، التى ترد الى لجنتنا التحضيرية ، والاشتراكات النقدية والطلبات بارسال المواد الاعلامية والرغبة في التعاون في تنظيم المباريات ـ تلك هى مظاهر هذا الدعم .

وعلى سبيل التذكير اقيم في موسكو في خريف سنة ١٩٧٦ ، بعد شهر واحد من اختتام الالعاب الاولمبية ال ٢١ ، أول معرض في تاريخ الالعاب الاولمبية هو معرض دولى « التكنيك للاولمبياد». واشتركت فيه ٣١٢ شركة ومؤسسة من ٢١ بلدا . وقد واصل هذا المعرض اتصالات لجنتنا التحضيرية مع ممثلى العالم التجارى، وأسهم في اجتذاب شركات ومؤسسات كثيرة الى تحضير الالعاب وتطوير تعاونها الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى .

ان تحضير الاولمبياد في موسكو يخدم بحد ذاته قضية تعزيز العلاقات المتبادلة بين الشعوب . ويسهم في عملية الانفراج وتجسيد اتفاقيات هلسنكي بشكل ملموس . واولمبياد ـ ٨٠ بحد ذاته يسهم حتما اسهاما اكبر في هذه القضية الهامة . ان الالعاب العالمية ستحظى في موسكو بدعم شامل لا من جانب السكان والمنظمات الرياضية والاجتماعية الاخرى فحسب ، بل وكذلك من جانب هيئات الدولة . اذ ان مثل الحركة الاولمبية تتفق وسياسة الاتحاد السوفييتي في الحقلين الخارجي والداخلي . ففي الاتحاد السوفييتي ، حيث الحزب الشيوعي الحاكم يعتبر هدفه الرئيسي زيادة رفاهية الشعب بصورة متواصلة ، حققت الرياضة الجماهيرية (ويمارسها اكثر من ٥٠ مليون شخص) تطورا شاملا . وتحولت الى أحد أهم مؤشرات حياة البلاد الاجتماعية ، وجزءا لا يتجزأ من العناية بصحة الامم . وتجدر في هذا المجال الاشارة الى انه في خلال السنوات الـ ٦٠ التي مرت على وجود الدولة السوفييتية ارتفع متوسط عمر السوفييتيين مرتين ، واصبح يتجاوز اليوم الـ ٧٠ عاما .

ويعتبر نضال الدولة السوفييتية الدائب في سبيل السلم والتعايش السلمي وتوطيد الانفراج الدولي أحد مظاهر الاهتمام برفاهية الناس . وقد اعترف العالم كله اليوم ببرنامج السلم الذي صاغه المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والذي طوره ، لاحقا ، المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . وطبقا لهذا البرنامج وقع ليونيد بريجنيف الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي صادق عليها ممثلو ٣٣ بلدا اوروبيا وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

وقد جاء في الوثيقة الختامية مثلا : « بغية توسيع العلاقات القائمة والتعاون في مجال الرياضة ستشجع الدول المشتركة الاتصالات المتبادلة القائمة بما فيها اللقاءات والمباريات الرياضية على اختلاف انواعها التى تجرى على أساس القوانين والممارسة الدولية المعترف بها من الجميع » .

ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات رياضية دائمة مع اكثر من ١٠٠ بلد. وفي سنة ١٩٧٥ وحدها، عندما تم التوقيع على اتفاقية هلسنكي ، عقدت المنظمات الرياضية السوفييتية اتفاقات تعاون طويلة الأمد في حقل الرياضة مع كل من النمسا واسبانيا وكندا والبرتغال وفرنسا والسويد وبلدان عديدة أخرى . ويشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي بنشاط في اعمال اكثر من ٧٠ منظمة رياضية دولية .

ان الموسكوفيين وسكان المدن السوفييتية الاخرى يبذلون جهودا كبيرة لاجل تحضير الالعاب الاولمبية الصيفية الـ ٢٢ واجرائها بصورة نموذجية في موسكو . ان « اولمبياد ـ ٨٠ » مدعو الى ان يصبح مكانا عظيما للقاءات رياضيي العالم . ومن المتوقع ان يشترك في هذه الالعاب ١٢ الف رياضي من ١٢٥ ـ ١٣٠ بلدا ، و ٣٥٠٠ مشترك في مختلف المؤتمرات والاجتماعات والندوات واللقاءات العلمية ، و ٦ آلاف شخص يمثلون وسائل الاعلام الجماهيري ، وما لا يقل عن ٣٠٠ الف سائح اجنبي وعدد مماثل من السياح السوفييتيين . وستنقل وتبث المباريات الاولمبية الى العالم كله عبر ١٨ قناة من اقنية التلفزيون الملون و ١٠٠ قناة اذاعية .

قال ليونيد بريجنيف في رسالته الى اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية واللجنة التحضيرية والمشتركين في العاب مونتريال في سنة ١٩٧٦ : « لقد دعم الاتحاد السوفييتي الحركة الاولمبية المعاصرة وسوف يدعمها . ويقوم السوفييتيون الان بالتحضير لاولمبياد موسكو سنة ١٩٨٠ وسيعملون كل شيء كي تجري المباريات بمستوى رفيع وتحفز المثل النبيلة، مثل الصداقة والسلام » .

واللجنة التحضيرية لاولمبياد موسكو انما تسترشد في عملها بهذه الاهداف المفهومة والقريبة من الجميع .

(وكالة نوفوستي)
فلاديسلاف شفتشنكو
رئيس ادارة قسم الدعاية في اللجنة التنظيمية « لاولمبياد ـ ٨٠ » ـ موسكو

السلطات تنفذ تهديدها فتشن حملة شرسة على لجنة المبادرة الدرزية

سياسة "اليد الحديدية" ليست جديدة وستفلها ارادة الجماهير المناضلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « بدأت » السلطات في تنفيذ سياسة « اليد الحديدية » تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وركزت هجومها على لجنة المبادرة الدرزية . فاعتقلت عددا من قادتها والنشيطين من أعضائها . كذلك حققت الشرطة مع نبيه القاسم استاذ اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية وآخرين من ابناء الطائفة الدرزية النشيطين في النضال ضد الاضطهاد القومي .

ومهدت صحف البلاط لهذه الاعتقالات فنشرت أن السلطات قررت اتخاذ اجراءات قانونية ضد بعض أفراد لجان المبادرة الدرزية . وأضافت « الانباء » (٢٣—٩) تفسر القرار فكتبت : انه تقرر اتخاذ هذه الاجراءات لاسباب تتعلق في نفقات بعض أفراد هذه اللجان ! ! ولكنها أوضحت حقيقة الدوافع وراء هذا الهجوم فاستطردت: « وكان أعضاء اللجان الدرزية قد اجتمعوا هذا الاسبوع وقرروا مطالبة السلطات بالغاء التجنيد الاجباري عن شباب الطائفة وعدم تعليم التراث الدرزي في المدارس » .

وهكذا يتأكد أن الحملة الشرسة على لجنة المبادرة الدرزية تعود جوهريا الى ان السلطات غاضبة على نجاح هذه اللجنة في احباط مؤامرة السلطات المستمر لفصل الطائفة الدرزية عن الاقلية القومية العربية التي تشكل الطائفة الدرزية جزءا لا يتجزأ منها . ولعل رد الفعل الحازم على مؤامرة تعليم « التراث الدرزي » وكأنه ينفصل عن التراث العربي الاسلامي والاصداء الايجابية الواسعة التي كانت لموقف رجال لجنة المبادرة الدرزية هو الذي أخرج المسؤولين عن هذا المخطط عن طورهم ودفعهم الى اللجوء الى الارهاب .

والواقع أن انتهاج سياسة « اليد الحديدية » ليس جديدا .. فهذه السياسة انتهجتها حكومة التجمع السابقة وجسمتها في الهجوم المسعور على الجماهير العربية في يومي الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ و ٣٠ آذار ١٩٧٧ . وليست موجات الاعتقالات في سخنين في تموز ، وفي مجد الكروم في آب ، من هذا العام ، سوى مظاهر من هذه « اليد الحديدية » !!

والهجوم على لجنة المبادرة الدرزية على هذا الوجه وفي اطار تهديد « معريب » في ٢١ ايلول ١٩٧٧ هو بمثابة تكثيف لسياسة اليد الحديدية واعلان حملة واسعة على منظمات وهيئات الاقلية العربية .

ومع هذا فلا بد من القول أن هذه الحملة التي تهدف الى اقناع الرأي العام الاسرائيلي بخطورة الاقلية العربية ، لتبرير سياسة ضرب كفاحها وتنفيذ اجراءات بهدف زعزعة كيانها وتبديدها بسلب الاراضي وتهويد الجليل ، تتعثر وتكبو .. واعتقالات مجد الكروم بحجة اشتراك مواطنين عرب في حفلة عرس وفي أغاني « معادية للدولة » انتهت الى لا شيء وانكشفت عورة السلطات أمام الرأي العام .. فلم يكن هناك أي سبب ، لا قانوني ولا أخلاقي لاعتقال « المتهمين » .

ان لجنة المبادرة الدرزية انبثقت من صفوف الطائفة الدرزية لضرورات ملحة خلقتها سياسة الاضطهاد القومي وسياسة فرق تسد .. وخلال قيامها عمقت جذورها بين الطائفة والاقلية العربية عامة وأصبحت منظمة طليعية من المنظمات الطليعية في القطاع العربي ولا يمكن القضاء عليها أو الالتفاف حول أهدافها .

ومن هنا نؤكد أن هذه الحملة سترتد على نحور أصحابها وستبقى أعلام اللجنة النضالية ترفرف خفاقة .. لان السواعد التي تحملها لا يمكن حصرها .

وفد الشخصيات الشعبية في مطار بن غوريون ويبدو من اليمين الى اليسار السيد جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين ، النائب تشارلي بيطون ، الرفيق بنيامين غونين ، الشاعر بيبي ، والقس شحادة شحادة .

عودة وفد الشخصيات الشعبية من موسكو

اللد — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية ، الذي كان قد حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية ، ولمدة عشرة أيام .

ونشر الوفد ، حال عودته الى البلاد ، نص البيان المشترك بينه وبين لجنة السلام السوفييتية .

وجاء في البيان :

« جرى تبادل آراء عن الوضع في الشرق الاوسط في أثناء الزيارة الى الاتحاد السوفييتي بين ١٠ - ٢٢ ايلول ١٩٧٧ ، التي قامت بها شخصيات شعبية ، يهودية وعربية .

وأشار الجانب السوفييتي ، بارتياح ، الى ان موقف الوفد من تسوية الوضع في الشرق الاوسط يتماثل مع موقف أنصار السلام السوفييت ، وهو كما يلي :

يتم استتباب السلام في الشرق الاوسط اذا تحققت الشروط التالية :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ .
* تحقيق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وبالاساس حقه في تقرير المصير واقامة دولته .
* ضمان استقلال وأمن جميع الدول المشتركة في النزاع ، الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، من جهة ، ودولة اسرائيل من جهة ثانية ، وايجاد ضمانات مناسبة لهذا .
* انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المشتركة في النزاع وبين اسرائيل .

وأعرب الجانب السوفييتي عن شكره للوفد على تقديره العالي للسياسة السلمية للاتحاد السوفييتي واسهامها في دعم السلام وجهودها لحل المشكلة الشرق — أوسطية ، سلميا » .

هذا ، وكانت شرطة مطار بن غوريون قد أصرت على تفتيش عضو الوفد ، السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، قبيل خروجه من البلاد وعند عودته رغم احتجاج عضو الكنيست ، تشارلي بيطون ، على أساس ان جمال طربيه يشترك معه في وفد شعبي ، ورغم استنكار رئيس مجلس محلي سخنين نفسه . وادعت الشرطة ، كعادتها ، أن هذا « تفتيش أمني » وظنت انها بهذه الحجة تستطيع أن تخفي موقفها العنصري الذي دفعها لتفتيش جمال طربيه ، لكونه عربيا .

النائب طوبي يستجوب وزير المعارف حول اضراب مدرسة البيار !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، باستجواب الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر ساله فيه عن سبب تعنت الوزارة في عدم فتح صف خامس في مدرسة البيار ، الواقعة جنوب قرية ام الفحم في المثلث .

وقد شرح النائب طوبي قضية هذه المدرسة للوزير وابلغه ان جميع طلاب المدرسة (حوالي ٨٠ طالبا) مضربون عن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على موقف الوزارة المتعنت . فهناك عشرون طالبا للصف الخامس من هذه المنطقة تريدهم الوزارة ان يتعلموا في مدرسة ام الفحم التي تبعد عن مكان سكناهم اكثر من سبع كيلومترات والتي يصلونها مشيا على الاقدام بحيث يمرون في الشارع الرئيسي (العفولة — تل ابيب) الخط الذي قتل فيه دهسا خمسة من سكان المنطقة وتشوه خمسة اخرون خلال السنوات القليلة الماضية .

وابلغ النائب طوبي الوزير ان مدرسة البيار قامت منذ بضع سنوات وانه يضاف اليها في كل سنة صف جديد . وهناك امكانية لتطويرها خلال السنوات القادمة لتصبح مدرسة عامرة يدرس فيها اولاد القرية الذين يتزايد عددهم باستمرار .

هذا ولا يزال جميع الطلاب مضربين عن الدراسة . وقد اتصل الاهالي بمفتش المعارف ، رفيق الصالح ، فوعدهم بان يزور المنطقة ثم يجتمع معهم ليتفقوا على حل . ولكنه نقض الوعد ولم يقم بالزيارة .

المؤتمر الاسلامي في الناصرة في ٢٢—١٠—٧٧

اللد — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام جلسة عمل في اللد يوم السبت الاسبق اشترك فيها ممثلون عن المجالس المحلية والهيئات الاسلامية العاملة في البلاد .

وأطلع الحضور على الخطوات التي تمت حتى الآن وعلى ضوء بيان السكرتيرية تقرر عقد المؤتمر في مدينة الناصرة في ٧٧/١٠/٢٢ وستقدم في المؤتمر البيانات والاقتراحات المتعلقة بأوضاع المسلمين في البلاد .

ومن المتوقع ان تنبثق عن المؤتمر هيئة تنفيذية تواصل المساعي لتحقيق مطالب المسلمين .

وزير الزراعة يطالب بميزانية ل : تنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب !

النقب — طالب وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياطي ، ارئيل شارون ، الحكومة باعتماد الاموال اللازمة لتنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب في المنطقة الواقعة بين بئر السبع وعراد ، على اعتبار ان مطارا سينشأ في المنطقة .

وكان وزير الزراعة قد قام بجولة في النقب في الاسبوع الماضي واعلن عن عزمه على ترحيل العرب من المنطقة وهدم البيوت القائمة التي يزعم انها اقيمت بدون ترخيص .

وعاد شارون الى الاقتراح القديم بتجميع العرب في قرى ، الامر الذي سبق ورفضوه لانه لا يعني تحضيرهم وتمدينهم بل سلب اراضيهم في المقام الاول ووضعهم في اماكن لا يضمن فيها موارد ثابتة لارزاقهم .

ولا حاجة للقول ان في النقب مناطق شاسعة جدا خالية من السكان ويمكن انشاء مئات المطارات فيها دون الحاجة الى هدم أي بيت فما معنى اختيار مكان المطار في مكان تكثر فيه الابنية ؟

وعرب النقب يعرفون انها السياسة نفسها التي تحاول ايضا تشريد عرب السواعد في الشمال وقبلهم عرب طوبا من الحولة وغيرهم . فالسلطات تعتقد انه من الاسهل ترحيل البدو ونقلهم من أمكنتهم وبالتالي الاستيلاء على اراضيهم .

وكانت السلطات حاولت في الماضي هدم بيوت عرب النقب القاطنين في تلك المنطقة ، بل ابتدأت بالفعل بتنفيذ عمليات الهدم ولكنها اضطرت الى التوقف ازاء المقاومة الشديدة من جانب المواطنين واحتجاج الرأي العام على جرائم الهدم .

ولم يفت موظفي وزارة الداخلية (المسؤولين عن الهدم) تذكير شارون بهذا الامر . ولكن الجنرال الذي عبر قناة السويس ، طمانهم الى انه سيعرف كيف ينفذ أوامر الهدم « وفقا للقانون » ! .

ترحيل مجموعة من «اليهود» الملونين بالقوة

تل ابيب — نشرت الصحف، أمس الاول ، أن ٦ نساء و٣ رجال و٧ اولاد من ذوي البشرة الملونة من مواطني الولايات المتحدة حضروا الى البلاد عشية «عيد الغفران» وقالوا لسلطات مطار اللد انهم حجاج مسيحيون قدموا لزيارة الاماكن المقدسة .

ولكن بدلا من أن يتوجهوا الى الاماكن المقدسة سافروا حالا الى ديمونه ، في جنوب البلاد حيث تقطن مجموعة ممن يطلقون على أنفسهم « العبرانيون ذوو البشرة السوداء » . وما أن وصلوا الى ديمونة حتى توتر الجو في هذه المستوطنة . اذ من المعلوم أن سكانها اليهود الاسرائيليين يعارضون بشدة في بقاء أعضاء هذه الجماعة في مدينتهم . فالسلطات الدينية (اليهودية) والحكومة لا تعترفان بيهودية هذه الجماعة وتعارضان في استيطانهما البلاد .

ويبدو أن سكان ديمونة رغبة منهم في الحفاظ على على بقاء مدينتهم نقية من الاغيار (من غير اليهود) وفي الحفاظ على البيئة السكانية الحالية رأوا في أعضاء هذه الجماعة مصدرا للقلق والازعاج وتشويها للبيئة . وعليه عملوا كل ما في وسعهم لابعاد أعضاء هذه الجماعة وقد تم ابعاد أكثريتهم بالقوة . وكادت قضيتهم تتحول الى فضيحة سياسية خاصة وان معلقين سياسيين محليين وأجانب لم يخفوا اعتقادهم بأن وراء الرغبة في ابعادهم يمكن الترفع عن لون بشرتهم والاستعلاء العنصري .

وما أن انتهت مراسيم عيد الغفران حتى أصدر وزير الداخلية والبوليس ، بورغ ، أمرا بابعاد هذه الفرقة الجديدة . وقام رجال الشرطة باصطحابهم الى المطار وانهاء جميع معاملات الترحيل . لكن هذه المجموعة سرعان ما أخذت تمزق جوازات السفر الامريكية وتذاكر السفر وتصرخ وتشتم . ونشبت معركة حامية بين رجال الشرطة في المطار والنساء الست والرجال الثلاثة والاولاد . واستدعى الامر الاستنجاد بالمزيد من رجال الشرطة للسيطرة على المجموعة « المتمردة » والتي كانت تحاول البقاء في البلاد تأكيدا على انتمائها للدين اليهودي . ولكن مثل «طبل عند اطرش» ضاع صراخها . وأسفر الصدام عن اصابة بعض أفراد الجماعة بجروح . وانتصرت الشرطة فقادتهم لقضاء ليلة أو اثنتين في سجن المطار .

ويجري الان العمل على استصدار جوازات سفر أمريكية جديدة لهم بغية ترحيلهم سريعا . فبقاؤهم يشكل قضية محرجة وازعاجا وتشويها للبيئة !!

٥ آلاف ليرة عقاب المرور

بطولكرم للمشاركة في ذكرى يوم الارض

نابلس — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على كل من محمد عزوني من جلجولية والطالب الجامعي حمدالله بدير من كفرقاسم بدفع غرامة مالية وقدرها ٥ آلاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لانهما سافرا مع اخوان لهما يوم ٣٠ آذار ١٩٧٧ الى عرابة للمشاركة في ذكرى يوم الارض مرورا بمدينة طولكرم العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزوني وحمد الله بدير واخوان لهما استأجروا في حينه باصا من قلقيلية لينقلهم الى عرابة . وقد سر الباص بهم عبر مدينة طولكرم . ولكن حماة الاحتلال الحراس « اليقظين » اوقفوا الباص للتفتيش في طولكرم . ويا لهول ما اكتشفوا ... فوجدوا ان المذكورين يمران في منطقة طولكرم العربية المحتلة خلافا للأمر العسكري الذي يحظر عليهما الدخول الى المناطق العربية المحتلة بدون اذن من الحاكم العسكري للضفة والقطاع .

ولم تجد محاولاتهما توضيح الامر وانهما استقلا الباص دون ان يعلما انه سيمر عبر مدينة طولكرم .

وقد نظرت المحكمة العسكرية في نابلس في ٧٧/٨/٢٥ في أمر محمد عزوني فحكمت عليه بغرامة مالية وقدرها كما اسلفنا ٥ آلاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ . وكان محمد عزوني قد بلّغ بموعد المحكمة يوما واحدا قبل انعقادها . وبعد ذلك باسبوعين قدم حمد الله بدير الى المحاكمة . وصدر ضده حكم مماثل .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزوني صاحب حانوت ويعيل عائلة مكونة من ٨ انفار . وقد اكتفى الحاكم بتقسيط الغرامة الى دفعتين تدفع خلال شهرين من صدور الحكم . اما حمد الله بدير الذي يتلقى علومه في الاتحاد السوفييتي فقد دفع الغرامة (من الاموال التي جمعها له اصحابه واهل قريته) عدا ونقدا ليتمكن من السفر الى الخارج للدراسة .

القدس — وجاءنا من مراسلنا الخاص في الكنيست ان النائب توفيق طوبي بعث برسالة الى وزير الدفاع يحتج فيها على مجرد عقد مثل هذه المحكمة وعلى القرار التعسفي الذي صدر عنها .

تظاهرة في تل أبيب في الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر

تل ابيب — لمراسلنا — قام عشرات من شباب الجبهة الدمقراطية واعضاء الشبيبة الشيوعية بتظاهرة رفع شعارات في شارع ديزنكوف في تل ابيب يوم السبت الماضي ، بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر .

ووزع الشباب ، في اثناء تظاهرتهم ، مناشير تتحدث عن المناسبة وانشدوا اغاني السلام . ورفعوا الشعارات التالية :

« مرت اربع سنوات على حرب الغفران — لنعمل لمنع حرب جديدة »، « الاستيطان يؤدي الى حرب جديدة » ، « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل — ضمان السلام الثابت » ، « الا لا تتدخلن اسرائيل في احداث لبنان » ، « برنامج السلام البيغيني — مناورة لاستمرار الاحتلال » ، « لتتوحد قوى السلام ضد حكومة الليكود » ، « جنيف باشتراك م. ت. ف — طريق السلام والأمن » ، « انتباه ! حكومة بيغن — ديان تعمل لنكسة جديدة » .

حاكم اللواء يعد وفد الجبهة باحترام ارادة أهالي أم الفحم !

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد يمثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم، يوم اول أمس الاحد ، بمقابلة حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاني ، والاحتجاج امامه على المماطلة في عقد جلسة للمجلس يتم فيها انتخاب ادارة ورئيس جديدين بدلا من الادارة الحالية التي نزعت الاكثرية الدمقراطية في المجلس الثقة عنها .

وقد عرض الوفد ، الذي تألف من السادة محمد مصطفى داوود ومحمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم ، امام الحاكم المشاكل التي تعانيها القرية في هذه الايام من جراء شلل اعمال المجلس والخدمات للمواطنين . واوضحوا للحاكم ان بين اعضاء مجلس ام الفحم هناك اكثرية ساحقة (٩ من ١٥) مستعدة لتحمل المسؤولية في سبيل انقاذ القرية من هذا الوضع وان من حق هذه الأكثرية التي تمثل بطبيعة الحال السكان ان تاخذ بيدها زمام الامور .

وقد اعلن الحاكم انه يتفهم هذا الوضع وانه يحترم رأي الاكثرية الدمقراطية في المجلس . واعترف بان الائتلاف السابق (بقيادة كتلة الجبهة الدمقراطية) التزم بتنفيذ القوانين . ولكنه لم يجب الوفد على السؤال الاساسي وهو ، لماذا لا يدعو لجلسة ، وأبلغهم انه خلال أيام سيعطي الجواب النهائي .

ومن جهة اخرى دعا الحاكم ثلاثة اعضاء الائتلاف الدمقراطي الاخرين ، وهم السادة محمد احمد جابر وسعيد محمد جبارين وحمزة احمد جبارين الى جلسة منفردة في صباح اليوم نفسه . ويذكر ان الحاكم لم يقابل وفد الائتلاف الدمقراطي المؤلف من الطرفين الذي جاء لمقابلته يوم الاثنين الاسبق وذلك بحجة ارتباطه بموعد مسبق .

استهتار السلطات بأهالي شعب

شعب — لمراسلنا — قبل أسبوعين فتحت كرمئيل بؤر مجاريها ففاضت كالنهر في الوادي المار بقرية شعب ، مكونة بركا صغيرة وغدرانا في الوادي قرب القرية . في البدء حسب الاولاد الصغار ان المياه قادمة من بئر الماء الرئيسي الواقع في الوادي فراحوا يسبحون في المياه . ولكن الرائحة وظهور بثور وأمراض جلدية لدى الاولاد جعل اهالي القرية يفطنون الى حقيقة الامر . فاحتجوا بشدة على هذا الاستهتار الذي أدى الى انتشار أسراب مخيفة من الحشرات والبعوض التي ملأت القرية وجعلت النوم مستحيلا والابواب مفتوحة في هذا الصيف القائظ . وحتى لاعبو كرة القدم لم يعودوا يستطيعون مزاولة التمارين خوفا من لدغ البعوض السام .

وأهالي القرية يطالبون المجلس المحلي والمسؤولين بالتحرك لوضع حد لهذه المأساة ومنع تكرارها في المستقبل .

كلمة الاتحاد — بقية

الطبقية ومصالحها الضيقة .

ولكن الحركة الثورية العربية وفي صفوفها الطليعية — منظمة التحرير أصبحت واعية لهذه المخططات . وتؤكد بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الوحيدة التي تقدم للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الدعم العسكري والسياسي الكامل .

ومن هنا كان من الضروري ان يميز أولئك الذين تأخذهم الظواهر ، وينتقلون بين التشاؤم والتفاؤل ، بين الثابت والمتحرك ، بين الظاهر والحقيقي .

وهذا التمييز يثبت أمرين :

لا تستطيع الولايات المتحدة ان تعقد مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي الذي عليه ان يوقع الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف بدون مشاركة منظمة التحرير رسميا .

ولهذا أكدنا ان الاقتراحات المتراكمة وما يصاحبها من تفسير وتعليق ونتائج هي جعجعة بلا طحن .. فأزمة الشرق الاوسط ليست « لعبة » ، ولا تحلها مناورة ، وانما تحلها اجراءات عينية تتمثل في مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عملية المفاوضات في مؤتمر جنيف المنشود .. وتحلها مشاركة منظمة التحرير في عملية السلام .

ومنظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا لتسهيل هذه العملية . ولكن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطيني ويأملون ان يتعبوا الرأي العام العالمي بأساليب التمويه والتورية .

وحين نقول ان منظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا في هذا الميدان فانما نقصد التصريحات المسؤولة حول استعداد الحركة القومية الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع أي الى جانب دولة اسرائيل . واستعداد المنظمة ، حسب تصريح ياسر عرفات ، للاعتراف بقرار ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يسمح بقيام دولة فلسطينية مستقلة .

وكل هذا يطرح أمام الرأي العام الاسرائيلي تحديا لا سبيل لتجاهله . فعليه أن يفقه الامر الجوهري وعليه ان يناضل هو أيضا لاجهاض اللعبة الامريكية فيساند نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه القومية . فبذلك تتوطد أركان حقوق الشعب الاسرائيلي .

لا أمل في نجاح لعبة — بقية

الولايات المتحدة من أجل استئناف مؤتمر جنيف في وقت مبكر وهو واقعي تجاه شتى الاحتمالات !! ويؤيد تأليف وفد عربي موحد يضم فلسطينيين .. وهو مرن، ازاء البدائل الاخرى المحتملة لتمثيل الفلسطينيين !!

ونشرت وكالات الانباء ان حكومة الاردن أعربت عن استعدادها لمفاوضة اسرائيل حول الضفة والقطاع اذا اخذت موافقة الدول العربية بغض النظر عن ان هذا يخرق قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط .

والواقع ان هذه اللعبة لا أمل لها في النجاح لان الطرفين الجوهريين اللذين لا يعقد مؤتمر جنيف بدونهما — الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير يرفضانها بشكل حاسم .

(اقرأ الافتتاحية)

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان — بقية

اللبنانية ، وان تحل مكانها وعلى طول الحدود المتاخمة لاسرائيل وحدات من الجيش اللبناني ، تشرف على حفظ الامن .

كما تم الاتفاق كذلك ، كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ، على ابقاء « الجدار الطيب » مفتوحا في الوقت الحاضر .

ويلاحظ المراقبون السياسيون الذين استقبلوا بارتياح حذر أنباء الاتفاق ان هذا الاتفاق ليس الا تنفيذا لاتفاقية شتورا التي تم التوصل اليها بين سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي حال التدخل العسكري الاسرائيلي المتزايد دون تنفيذ مرحلته الثالثة والتي تتعلق باعادة الهدوء والامن الى جنوب لبنان . ولكن الجديد في الامر ان اسرائيل اصبحت طرفا في هذا الاتفاق .

أطراف الاتفاق

هذا وحرصت الاوساط الرسمية في اسرائيل على التأكيد على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في هذا الاتفاق وانه تم بين لبنان واسرائيل فقط وبعلم من سوريا . وان سفيري الولايات المتحدة في كل من تل ابيب وبيروت قاما بدور الوساطة . الا ان الاذاعة اللبنانية من بيروت أكدت ، أمس الاثنين ، ان الاتفاق تم بمصادقة كل من الحكومة اللبنانية والحكومة الاسرائيلية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

قرويو الجنوب يخرجون الى الحقول

وافاد مراسلو الوكالات ، أمس ، ان سكان القرى الجنوبية ما ان سمعوا بوقف اطلاق النار وتوقف القتال فعلا حتى هرعوا الى الحقول وخرجوا من بيوتهم ومخابئهم بعد ان عاشوا أسابيع طويلة التراشق الكثيف بالدفعية والصواريخ والاسلحة المختلفة الاخرى .

والمستوطنون يخرجون من الملاجيء

هذا وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان مدينتي صفد وكريات شمونة تعرضتا لقصف بصواريخ الكاتيوشا في الايام القليلة التي سبقت وقف اطلاق النار . كما سقطت قذائف مدفعية وكاتيوشا في منطقة نهاريا والمطلة عشية أمس الاثنين . لذلك سقطت بضع قذائف كاتيوشا قبيل بدء سريان مفعول الاتفاق في مدينتي كريات شمونة وصفد اسفرت عن اصابة ٨ مواطنين بجراح ، اثنان منهما بجراح خطيرة .

واعلن ان المواطنين في كريات شمونة وصفد خرجوا من الملاجيء بعد بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا